درجة مساهمة مراكز الاستشارات في الجامعات الحكومية الأردنية في تنمية المجتمع المحلي ومقترحات للتطوير

The Extent of Contribution of Counseling Centers at Public Jordanian Universities in Developing Local Community and Suggested Developments

د: فاطمة عبدالكريم محمد الضامن

الملخص

الضامن، فاطمة عبد الكريم محمد. درجة مساهمة مراكز الاستشارات في الجامعات الحكومية الأردنية في تنمية المجتمع المحلي ومقترحات للتطوير.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة مساهمة مراكز الاستشارات في الجامعات الحكومية الأردنية في تنمية المجتمع المحلي، كما هدفت إلى الكشف عن أهم المقترحات التطويرية التي يمكن أن تُسهم في تفعيل دور المراكز الاستشارية في الجامعات الحكومية الأردنية في خدمة المجتمع.

تكون مجتمع الدراسات من جميع المشاركين في البرامج المطروحة في المراكز الاستشارية في الجامعات الحكومية الأردنية (جامعة اليرموك، والجامعة الأردنية، والجامعة الهاشمية) للعام الدراسي (٢٠١٠/٢٠١١)، والبالغ عددهم (٤٠٠) مشاركاً، كما تكون مجتمع الدراسة من جميع المديرين ورؤساء الأقسام في مراكز الاستشارات في الجامعات الحكومية الأردنية، والبالغ عددهم (٣٥) فرداً. اشتملت عينة الدراسة على (٣٣٥) مشاركاً في البرامج المطروحة في المراكز الاستشارية، كما شملت عينة الدراسة عدداً من المديرين ورؤساء الأقسام في المراكز الاستشارية في الجامعات الحكومية الأردنية، وقد بلغ عددهم (٢٠) فرداً.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء أداة للدراسة تكونت من (٤٠) فقرة موزعه على خمسة مجالات وهي: (الاستشارات وتقديم الخبرات، التدريب والتأهيل، المؤتمرات والندوات والحلقات العلمية، البحوث ودراسة القضايا في المجتمع، الشراكة مع مؤسسات المجتمع المحلي)، بعد التأكد من صدقها وثباتها وتم إجراء عدد من المقابلات مع مديري ورؤساء أقسام في مراكز الاستشارات للإجابة عن السؤال ذات العلاقة، كما تم التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها.

وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- إن درجة مساهمة مراكز الاستشارات في الجامعات الحكومية الأردنية في تنمية المجتمع المحلي جاءت بدرجة متوسطة في المجالات كافة والأداة ككل، حيث حصل مجال (الاستشارات وتقديم الخبرات) على أعلى متوسط حسابي، بينما حصل مجال (البحوث ودراسة القضايا في المجتمع) على أدنى متوسط حسابي.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) في جميع المجالات والأداة ككل تعزى لأثر متغير (الجامعة)، باستثناء مجالي (الاستشارات وتقديم الخبرات، والتدريب والتأهيل)، وجاءت الفروق لصالح جامعتي (اليرموك، والهاشمية).

– ووجود فروق تعزى لأثر متغير (المؤهل العلمي)، باستثناء مجالي (الاستشارات وتقديم الخبرات، والمؤتمرات والندوات والحلقات العلمية)، وجاءت الفروق لصالح (ثانوية عامة فأقل، ودراسات عليا فأكثر) على مجال (التدريب والتأهيل) والأداة ككل، ولصالح (ثانوية عامة فأقل، ودبلوم) على مجالي (البحوث ودراسة القضايا في المجتمع، والشراكة مع مؤسسات المجتمع المحلي).

– إن أهم المقترحات المتعلقة بتفعيل دور مراكز الاستشارات في الجامعات الحكومية الأردنية في تنمية المجتمع المحلي، كانت كما يلي:

١. التوسع في طرح البرامج التدريبية والمهارية لتشمل البلدان العربية.
٢. تجديد التشريعات والقوانين المتعلقة بمراكز الاستشارات بحيث تعطيها مرونة واستقلالية في العمل.

وقد أوصت الباحثة بعدد من التوصيات كان من أهمها: تعزيز ثقة المجتمع المحلي ومؤسساته بمقدرة مراكز الاستشارات على القيام بالبحوث التي تتعلق بقضايا ومشاكل المجتمع، وذلك عن طريق تعزيز طرق الاتصال مع المجتمع المحلي ومؤسساته بهدف نشر الوعي عن أهداف وبرامج هذه المراكز.

الكلمات المفتاحية: مراكز الاستشارات، المجتمع المحلي، الجامعات الحكومية الأردنية.

Abstract

Al-Damin, Fatima Abdulkareem. The Extent of Contribution of Counseling Centers at Public Jordanian Universities in Developing Local Community and Suggested Developments.

This study aimed at fining out the extent of contribution degree of consultation centers at Jordanian public universities in developing the local community and suggested development. The study also aimed at recognizing the most important development suggestions that may contribute in facilitating the role of the counseling centers in the development of the local community.

The study sample consisted of all participants at the counseling centers at the Jordanian public universities (Yarmouk University, University of Jordan and Hashemite University) in the scholastic year ٢٠١٠-٢٠١١, totaling (٤٠٠) participants and (٣٥) directors. The study sample also consisted of (٣٤٥) participants, at programs offered in the counseling centers, and the sample of the study consisted of (٢٠) directors and section heads at the counseling centers in the public Jordanian University.

To achieve the study objectives, the researcher prepared a ٤٠-item questionnaire covering five fields; (counseling and providing expertise; training and rehabilitation; conferences, seminars and workshops; research and studying community issues; and partnership with the local community

establishments) after assuring its validity and reliability. The researcher also performed personal interviews with the directors and section heads, hhrough analyzing the data collected, the researcher achieved the following results:

- The degree of contribution of counseling centers at the Jordanian public universities in the development of the local community received an average degree in all fields and the tool as a whole. Counseling and providing expertise got the highest mean, the area of research and studying community issues received the lowest mean score.
- The were a statistical differences at the statistical level (α=٠.٥) due to university variable in all fields except consultation and expertise and training and rehabilitation in favor of Yarmouk and The Hashimite Universities. Also the were statistical differences due to qualification variable in all fields except consultation and providing expertise and conferences; seminars; scientific seminars in favor of less than high school holders and less than post bachelor holders, and at the training and rehabilitation fields and the tool as a whole in favor of high school and less holders at research and community issues study and partnership with local community establishments.

The main suggestions concerning the activation of the extent of contribution of counseling centers at the Jordanian public universities in developing the local community are:

١- To broaden programs offered to include Arab Countries.
٢- Renewal of the regulations and laws concerning and governing counseling centers so as to allow flexibility and independence necessary in their work.

The researcher recommended a number of recommendations, including: strengthening the confidence oocal community and its establishments in the ability these centers.

Key words: Counseling Centers, local community, Public Jordanian Universities.

مقدمة:

تُعد الجامعة وليدة المجتمع وجزءاً مهماً منه، وجدت لكي تعمل مع المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية الأخرى على تلبية حاجات المجتمع، وتقديم الخدمات التي يحتاج إليها، بحيث تُسهم في عملية التنمية بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية، من خلال أدوارها ووظائفها المتنوعة، إذ تشكل في مجملها مؤسسات تربوية وأكاديمية وخدمية وبحثية. ولم تعد أدوار الجامعة محصورة في إطار العمل الأكاديمي فحسب بل بدأت تُسهم بشكل فعّال في عملية البناء والتنمية، ونقل المجتمعات إلى مرحلة النهوض والاستقلالية والتطور والتدريب المستمر، فتقوم بأدوار تدريبية من خلال كوادرها الإدارية والأكاديمية، وتعمل على رفد المجتمعات بالكفاءات والمهارات والخبرات الفنية والتدريبية، للمساهمة في حركة التنمية والتحديث والتطوير، وهي بذلك تُساهم بشكل دائم في النهضة المجتمعية، وفي تخريج الكوادر البشرية المدربة والمؤهلة للعمل في كافة المجالات والتخصصات، وبذلك تعد الجامعة من أهم المؤسسات التعليمية التي يناط بها تحقيق مجموعة من الأهداف، تتدرج تحت وظائف رئيسية هي : (التعليم، وإعداد القوى البشرية، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع) (بدران،٢٠٠٠).

إن الاهتمام بخدمة المجتمع يستدل منه على مدى الحاجة إلى العمل لتجاوز قصور الجامعات عن هذه الخدمة، وربما يعود هذا القصور في مجال خدمة المجتمع إلى أن فكرة الاهتمام بهذا الموضوع والأخذ به لم تظهر في هذه الجامعات إلا في زمن متأخر، إذ كانت بدايات ظهورها في الولايات المتحدة الأمريكية ومن بعدها في أوروبا، ثم نقلت الفكرة إلى جامعات دول العالم الثالث، ومنها إلى الجامعات العربية، ومن هنا برز الاهتمام في هذا الدور المهم (التل، ١٩٩٨).

وجامعاتنا اليوم، وهي مطالبة بإصلاح أوضاعها إصلاحا حقيقيا يعزز من موقعها العلمي محليا وعالميا، ويؤكد من دورها التعليمي والتربوي، فإن عليها أيضا أن تستثمر مواقعها وقدراتها من أجل التفاعل بشكل إيجابى مع تطلعات المجتمع ومعاونته فيما يواجهه من تحديات وما يقف فى طريقه من مشكلات ومعوقات، فالمجتمع هو المخزون الذي يرفد الجامعة بشريا وماديا ومعنويا، وكلما استطاعت الجامعة أن تعزز من حضورها في المجتمع وتعزز من علاقتها به كان المجتمع

أكثر استعدادا لأن يقف معها، وأن يقدم لها كل الدعم المطلوب لتأدية دورها العلمى والتربوي.

وفي المجتمعات الحديثة تتنافس الجامعات على تقديم أفضل الخدمات، وإقامة أقوى الروابط مع كل القطاعات الإقتصادية في البلد ولا سيما الصناعية منها، لذا فقد فتحت الجامعات أبوابها لغير المنتظمين فيها، حيث تعقد الدورات التي تقدم مساقات لرفع كفاءة العاملين في المؤسسات الأخرى، واتجه أرباب الصناعة إلى الجامعة باحثين عن حل لمشكلاتهم الفنية المختلفة، كما تقوم الشركات الصناعية بتقديم يد العون والدعم للباحثين في هذه الجامعات، كما ويقدم المجتمع المحلي المساعدة وتقديم الدعم لهم حتى تتحقق الفائدة المشتركة للجميع. إذ لم يعد التعليم العالي يقتصر على طلبة الجامعات وما يتلقونه من معارف، بل تعدى ذلك حيث يقوم الطلاب بنقل هذه المعارف والخبرات إلى المجتمع الذي يعيشون به، في مختلف المجالات الثقافية والاجتماعية والتكنولوجية، ولم يعد من الممكن دراسة الطلاب للعلوم والمعارف بمعزل عن مطالب الحياة المختلفة والمتجددة لمجتمعاتهم المحلية (عبد الغفار، ١٩٩٢).

إن مهمة الجامعة الحديثة تتمثل في : (توفير خدمات التعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع)، إلا أن الجامعات أغلبُها هي امتداد للتعليم الأساسي، وهناك فصل بين الجامعات ومراكز البحث العلمي وواقع التنمية ومشكلات المجتمع، وتعد العلاقة التشاركية بين الجامعة والمجتمع من أكثر العلاقات تعقيداً، فالعلاقة بين الجامعة والمجتمع علاقة عضوية ومتبادلة، حيث أن الجامعة تؤثر في حياة المجتمع عن طريق ما تقوم به من تشكيل لحياة الأفراد وذلك من حيث تناولهم التعليم كونه طريقه لصقل شخصياتهم، من خلال مناهجها وأساليبها التربوية والثقافية والاجتماعية (العادلي، ١٩٨٢).

لهذا تبرز أهمية ما تقوم به الجامعات نحو مجتمعاتها، ويكون منبثقاً من فلسفتها التي تقوم بتحقيقها، فالجامعة أصبحت مطالبة بخدمة مجتمعاتها والعمل على النهوض بها وتنميتها، حيث تؤدي إلى زيادة حركة التقدم والتطور في كافة مجالات الحياة، والنهوض بالمجتمع، وتحقيق مستقبل أفضل للإنسانية، فلم تعد جامعات اليوم أبراجاً عاجية تعني بتطوير العلم من أجل الوصول إلى الحقائق

العلمية، بل أصبحت من أدوات المجتمع الأساسية التي تُعنى بتطوير العمل والمعرفة من أجل النهوض بتلك المجتمعات، وحل مشكلاتها، وتحقيق حياة أفضل لها ولأبنائها (نوفل، ١٩٩٢).

ولا شك أن موقع الجامعة من المجتمع يظل مرهوناً بقدرتها على تطوير نفسها وتجديد حركة الفكر المستنير في أبنائها، ذلك أن التطوير يعتبر ضماناً للاستمرارية والبقاء، وإيماناً بأن الجامعة هي ضمير المجتمع، وهي منهج فكر، وأسلوب حياة، وتخطيط علمي منضبط، وتهتم بتكوين شخصية الطالب الجامعي ليكون اللبنة الأساسية للمستقبل، في ظروف باتت فيها الجامعة مؤشراً من مؤشرات انضباط حركة المجتمع، وإحدى علامات سلامة توجيهات ونجاحات خططه المستقبلية الدقيقة. وعلى الرغم من الدور الحيوي الذي يقوم به مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر من أنشطة الجامعة المتصلة بالمجتمع، إلا أن علاقة الجامعة بالمجتمع تعتبر أعمق وأكبر من هذه الأبعاد، الأمر الذي يضع الجامعة في حالة مستمرة من الشد والجذب والقرب والبعد من أطراف مجتمعية متغيرة وذات مصالح متنوعة(بدران، ٢٠٠٠).

وكون الجامعات هي من أهم المؤسسات التعليمية التي تُساهم في خدمة المجتمع وتنميته، بحكم ما لها من إمكانيات وأهداف تسعى إلى تحقيقها، فكان الاهتمام بهذه الدراسة منصباً على أدوار المراكز الاستشارية في الجامعات الحكومية الأردنية، والتي تقدم خدماتها للمجتمع المحلي في مجالات متعددة، وتعمل على تنميته وتطويره.

مشكلة الدراسة

إن اتصال الجامعات بمجتمعاتها المحيطة، وتقديم مجموعة من الأدوار والأنشطة والخدمات لهذا المجتمع أصبح أمراً ضرورياً تفرضه المتغيرات المعاصرة، ولما كانت الجامعة هي مركز الإشعاع الفكري والحضاري داخل المجتمع فإن عليها اليوم مسؤولية المساهمة في معالجة العديد من القضايا التي تهم المجتمع بصفتها مؤسسة اجتماعية وتربوية، فلم يعد قيام الجامعة بخدمة مجتمعها أمراً اختيارياً، فالمشاركة الفعالة والايجابية في عمليات التنمية، وتلبية متطلبات واحتياجات المجتمع المحلي، والسعي لحل مشكلاته؛ أصبح أمراً ملحاً. والمتتبع لتطور دور

الجامعة في خدمة المجتمع، يجد أن هنالك تبايناً واضحاً في الأدوار الموكولة إليها، ويجد ضبابية في هذه الأدوار التي تقدمها للمجتمع، وبشكل يجعلها تتكيف ببطء مع الظروف السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية المحيطة بها. وبما أن العالم يعيش اليوم ثورة هائلة في مختلف مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتكنولوجية، فإن التحول الكبير في مهام الجامعات أصبح لازماً، ولا يقتصر على عملية التعليم، بل تعدى ذلك إلى المشاركة الفاعلة في تطوير المجتمعات وتنميتها من خلال تأسيس مراكز استشارية متخصصة داخل الجامعة تُعنى بذلك. وكون الباحثة جزءاً من الحياة الجامعية من فترة طويلة، فقد لاحظت تبايناً في أدوار مراكز الاستشارات وخدمة المجتمع في الجامعات الحكومية الأردنية تجاه مجتمعاتها المحيطة، حيث أنها تعطي أولوية كبيرة لأدوار معينة على حساب أدوار أخرى. وفي ضوء ما سبق فقد انبثقت الحاجة الماسة في ضرورة ربط المجالات التي تطرحها المراكز، والعمل على توضيح أدوارها، ومدى مواكبتها لمتطلبات وحاجات المجتمع والعمل على حل قضاياه، وقدرة تلك المراكز على المساهمة في تطوير وتنمية المجتمعات التي تحيط بها، ومن هنا فقد تمثلت مشكلة هذه الدراسة في الكشف عن دور مراكز الاستشارات في الجامعات الأردنية الحكومية في خدمة المجتمع، ومدى إسهامها في تنميته، كما حاولت هذه الدراسة تقديم مقترحات لتطوير وتفعيل دور تلك المراكز في خدمة المجتمع. لذلك كان من الأهمية للباحثة القيام بهذه الدراسة.

أسئلة الدراسة :

١. ما درجة مساهمة مراكز الاستشارات في الجامعات الحكومية الأردنية في تنمية المجتمع المحلي من وجهة نظر المشاركين؟.
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة مساهمة مراكز الاستشارات في الجامعات الحكومية الأردنية في تنمية المجتمع المحلي تعزى إلى متغيرات (الجامعة، والمؤهل العلمي)؟.
٣. ما المقترحات التطويرية التي يمكن أن تُسهم في تفعيل دور المراكز الاستشارية في الجامعات الحكومية الأردنية في خدمة المجتمع؟

أهداف الدراسة

تمثلت أهداف هذه الدراسة في الكشف عن درجة مساهمة مراكز الاستشارات في الجامعات الحكومية الأردنية في تنمية المجتمع المحلي،اضافه الى وضع

المقترحات التطويرية التي يمكن أن تُسهم في تفعيل دور المراكز الاستشارية في الجامعات الحكومية الأردنية في تنمية المجتمع وخدمته. ومن خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة فإنها سوف تكشف عن:

- درجة مساهمة مراكز الاستشارات في الجامعات الحكومية الأردنية في تنمية المجتمع المحلي الأردني.
- أهم المقترحات التطويرية التي يمكن أن تُسهم في تطوير وتفعيل عمل مراكز الاستشارات في الجامعات الحكومية الأردنية لجهة المساهمة في تنمية المجتمع الأردني.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوع المواءمة والربط بين تحقيق أهداف الجامعات الأردنية، وبين حاجات المجتمع المحلي، وذلك من خلال التركيز على دور الجامعة في المشاركة الفاعلة مع أفراد المجتمع المحلي، وتلبية متطلبات سوق العمل، بحيث تساهم في تنمية المجتمع وتحسين أوضاعه الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، بحيث يمكن أن تُسهم هذه الدراسة في شد انتباه المسئولين وصناع القرار في الجامعات والمجتمع المحلي للتركيز على الجانب التدريبي والمهني لأفراد المجتمع المحلي. كما تكمن أهمية هذه الدراسة في التعرف على الخدمات التي يتلقاها المجتمع المحلي من المراكز الاستشارية في الجامعات الحكومية الأردنية من خلال البرامج التي تقدمها مراكز الاستشارات، والوقوف على مدى ملاءمتها واستجابتها لمتطلبات وحاجات المجتمع، واستحداث آفاق جديدة في تطويرها نحو خدمة المجتمع المحلي بشكل أكثر فاعلية. ومن المؤمل أن تسهم هذه الدراسة في إثراء المكتبة والأدب النظري والدراسات المستقبلية بمعلومات قيّمة حول هذا الموضوع المهم، لذلك تنبع أهميتها من خلال إجاباتها عن أسئلتها، مما يضفي أهمية كبيرة لهذه الدراسة.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

مراكز الاستشارات: هي عبارة عن هيئات إدارية وأكاديمية وتدريبية واستشارية متخصصة، تتبع إدارياً ومالياً للجامعات، وتطرح برامج تدريبية، ومهارية، ومعرفية، وتعليمية، واستشارية، وخدمات بنى تحتية متنوعة، تتلاءم مع حاجات

أفراد ومؤسسات ومنظمات المجتمع المحلي، وتسعى لتزويد المشاركين بتلك البرامج والخدمات بمعارف ومهارات مطلوبة، وتعمل على إعدادهم وتأهيلهم، وتحقيق النمو المهني المستمر، بحيث تتوفر لهم فرص العمل، كما وتقدم الاستشارات والدراسات الفنية للمؤسسات والمنظمات العامة والخاصة الراغبة في تلك الخدمات. وخدمة المجتمع يقصد بها في هذه الدراسة مراكز الاستشارات التي تم إنشاؤها في الجامعات الحكومية الأردنية (جامعة اليرموك، والجامعة الهاشمية، والجامعة الأردنية).

تنمية المجتمع: هي الإجراءات الشاملة والعمليات المرسومة التي تعمل على إحداث مجموعة من التغيرات في مجتمع معين من خلال تحديد احتياجاته الأساسية التعليمية والصحية والثقافية والمهنية؛ بهدف إكساب ذلك المجتمع القدرة على التطور العلمي والعملي المستمر، والتحسن المتزايد في مستوى معيشته، وتحسين أوضاعه وظروفه، والنمو في نوعية الحياة الاقتصادية والتعليمية والمهنية والثقافية والاجتماعية، والتنمية البشرية لكافة أفراده ومؤسساته ومنظماته؛ ويكون ذلك من خلال حُسن استغلال الموارد الاقتصادية والبشرية والمالية المتاحة أقصى استغلال، وتوزيع عائد ذلك الاستغلال على كافة عناصر المجتمع (الكفري، ٢٠٠٤). ويقصد بتنمية المجتمع المحلي في هذه الدراسة من خلال توضيح الدور الفاعل والمهم والإيجابي الذي تؤديه المراكز الاستشارية في الجامعات الحكومية الأردنية، من خلال طرحها للبرامج التدريبية، والمهارية، والمعرفية، والاستشارية المتنوعة، وخدمات البنى التحتية؛ ودرجة استفادة الأفراد ومؤسسات المجتمع المحلي منها، ومستوى ملائمتها لحاجاتهم، ومدى توظيف نتاجات تلك البرامج والخدمات، بحيث تؤدي إلى تحسين مستوى معيشة الأفراد وظروفهم، وبالتالي تنمية مجتمعهم المحلي. وتقاس في هذه الدراسة من خلال الكشف عن آراء واستجابات الأفراد الملتحقين والمشاركين في البرامج والخدمات التي تطرحها مراكز الاستشارات في الجامعات الحكومية الأردنية على الاستبانة التي قامت الباحثة بإعدادها وفق خمسة مجالات وهي : (الاستشارات وتقديم الخبرات، التدريب والتأهيل، المؤتمرات والندوات والحلقات العلمية، البحوث ودراسة القضايا في المجتمع، الشراكة مع مؤسسات المجتمع المحلي).

المجتمع المحلي: مجموعة من الأفراد، المؤسسات، المنظمات المتفاعلة فيما بينها، والذين يقيمون في منطقة جغرافية محدده، ويشتركون في الأنشطة السياسية

والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويشكلون فيما بينهم وحدة اجتماعية واحدة، تسودها قيم عامة، ويشعرون بالانتماء إليها (الكفري، ٢٠٠٤). ويقصد بهم فى هذه الدراسة الأفراد الرسميين، وغير رسميين، والمؤسسات والمنظمات العامة والخاصة المحيطة بحرم الجامعات الحكومية الأردنية (يقطنون فى المنطقة التي تتواجد فيها الجامعة)، والتى تسعى وترغب فى الاستفادة من البرامج والخدمات التدريبية والمهارية والاستشارية والبنى التحتية التى تطرحها وتقدمها مراكز الاستشارات في الجامعات الحكومية الأردنية (جامعة اليرموك، والجامعة الهاشمية، والجامعة الأردنية).

المشاركون: مجموعة (الأفراد، المؤسسات، المنظمات) الملتحقون بالبرامج التدريبية، والمهارية، والمعرفية، والتعليمية، والاستشارية، والمستفيدون من خدمات البنى التحتية، التى تطرحها وتقدمها مراكز الاستشارات فى الجامعات الحكومية الأردنية (جامعة اليرموك، والجامعة الهاشمية، والجامعة الأردنية) فى العام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢.

المديرون ورؤساء الأقسام: هم كل من يعمل تحت مسمى وظيفي (مدير مركز استشارات، رئيس قسم في مركز الاستشارات)، والمزاولين لعملهم في العام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢.

حدود الدراسة :

اقتصرت الدراسة الحالية على:

- الأفراد الملتحقين والمشاركين في البرامج والخدمات التي تطرحها مراكز الاستشارات في الجامعات الحكومية الأردنية (جامعة اليرموك، والجامعة الهاشمية، والجامعة الأردنية) للعام الدراسي٢٠١١/٢٠١٢. كما اقتصرت على المديرين ورؤساء الأقسام المزاولين لعملهم في مراكز الاستشارات في الجامعات الحكومية الأردنية (جامعة اليرموك، والجامعة الهاشمية، والجامعة الأردنية).

الدراسات السابقة:

تم الرجوع إلى الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وتعرضها الباحثة من الأقدم إلى الأحدث.

وأجرى العتيبي (٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى التعرف على دور جامعة الكويت في تطوير مؤسسات المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها،

حيث تكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) عضو هيئة تدريس ولهذا الغرض قام الباحث بتطوير استبيان مكون من (٤٨) فقرة موزعة على المجالات التالية: البحث العلمي، ومجال الاستشارات، ومجال الدورات التدريبية والبرامج التعليمية، ومجال توعية المجتمع المحلي والخدمات العامة قد تم توزيعالاستبانه على عينة الدراسة بعد التأكد من صدقها وثباتها. وتوصلت الدراسة إلى أن دور جامعة الكويت في تطوير مؤسسات المجتمع المحلي كانت بدرجة متوسطة، كما أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في دور جامعة الكويت في تطوير مؤسسات المجتمع المحلي تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح تقديرات درجة الماجستير، وكذلك تعزى لمتغير الكلية ولصالح الكليات الإنسانية. كما بينت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا في دور جامعة الكويت في تطوير مؤسسات المجتمع المحلي تعزى لمتغير الخبرة والجنس.

وأجرى بادو (Badu, ٢٠٠٣) دراسة في غانا هدفت إلى الكشف عن المعيقات التي تواجه الجامعات الغانية، وخصوصًا في المكتبات الجامعية الحكومية في تقديم خدماتها المجتمعية، وتكونت عينة الدراسة من خمس جامعات حكومية، تضم خمس مكتبات رئيسية تقدم خدماتها للطلبة، وأعضاء هيئة التدريس، والمجتمع المحلي، ولتحقيق هدف الدراسة تم إجراء مقابلات مع (٨٥) عضو هيئة تدريس، إلى جانب توزيع استبانة على (١٨٢) موظفًا يعملون في هذه المكتبات و (١٠٠) فرداً من أفراد المجتمع المحلي يستفيدون من خدمات المجتمع المحلي، وبعد جمع البيانات وتحليلها أظهرت الدراسة، عدم فاعلية الخطط الموضوعة للمكتبات لخدمة شرائح متنوعة من المجتمع المحلي سبب عشوائية الإجراءات، وضعف التمويل الخاص بإنشاء قاعدة بيانات تختص بالعاملين والمستفيدين، كما بينت الدراسة ان خدمات المكتبة للمجتمع تقتصر على إعارة الكتب، ودعوة المكتبات الخاصة للمشاركة في معارض للكتاب تقام بشكل غير دوري.

وقام ياسين (٢٠٠٣) بدراسة بعنوان مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر في الجامعات الفلسطينية في محافظات شمال فلسطين واقعها، مشكلاتها، ومستقبلها، هدفت لمعرفة واقع ومستقبل مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر في الجامعات الفلسطينية في محافظات شمال فلسطين واقعها، مشكلاتها، ومستقبلها. وقد شملت عينة الدراسة من العاملين والمدربين والمتدربين في مراكز خدمة المجتمع

والتعليم المستمر في الجامعات الفلسطينية في محافظات شمال فلسطين للعام الدراسي ٢٠٠١-٢٠٠٢ وعددهم (٢١٦٥)، كما أظهرت نتائج استخدام المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمستوى واقع ومستقبل مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر في الجامعات، أن درجة واقع مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر العاملين والمدربين والمتدربين كانت متوسطة، كما أظهرت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة واقع ومستقبل مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر المتدربين تعزى لمتغير الجامعة وذلك على جميع المجالات، وأظهرت نتائج الدراسة الى وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير المؤهل العلمي على أهداف البرامج والدورات بين المؤهلات العلمية الثانوية فأقل والدبلوم ولصالح الدبلوم، ومجال التخطيط للبرامج والدورات بين المؤهلات ثانوية فأقل والدبلوم ولصالح الدبلوم، وكما أظهرت نتائج الدراسة أن أفضل وسيلة إعلان تستخدم في مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر في الجامعات الفلسطينية كانت من وجهة نظر المتدربين جهة العمل تليها الأصدقاء، ثم الصحف فالاتصال بالمركز، بينما كانت الإذاعة أقل وسائل الإعلان فعالية، وكذلك إن أكثر المشكلات شيوعاً في مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر المدربين أن أكثر المشكلات شيوعاً كانت ضعف العلاقة بين المراكز والأقسام الأكاديمية في الجامعة.

كما أجرى الناصر (٢٠٠٤) دراسة في جمهورية مصر العربية هدفت إلى تعرف طبيعة أداء الجامعات المعاصرة في خدمة المجتمع ومدى اتفاقه مع استقلالية الجامعة، و الوقوف على الوضع الراهن لأداء الجامعات المصرية في خدمة المجتمع ومدى اتفاقه مع استقلالية الجامعة مقارنة بالجامعات الأمريكية والنرويجية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إتباع منهجية البحث التربوي المقارن والمتمثلة في الأبعاد التالية : البعد التاريخي، البعد الوصفي، البعد التحليلي الثقافي، البعد المقارن التفسيري، البعد التنبؤي. وقد بينت الدراسة حداثة اهتمام الجامعات المصرية بوظيفة خدمة المجتمع مقارنة بالجامعات الأمريكية والنرويجية، فقد منذ تأسيسها ولفترة ليست بالقصيرة ركزت على الوظيفة التدريسية والبحثية، في مقابل ضعف الاهتمام بالوظيفة الخدمية، مما أسهم في ضعف التراث الخبري للجامعات المصرية في هذا المجال. و على الرغم من وجود هيكل تنظيمي بالجامعات المصرية، يختص بوظيفة خدمة المجتمع، إلا أن ثمة قصورًا ملحوظًا في أداء ذلك القطاع.

وقام عاشور (٢٠٠٤) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن تصورات أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك وجامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية لدورهم في خدمة المجتمع. تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) عضو هيئة تدريس تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة الذي تكون من (١١٦٣) عضو هيئة تدريس خلال العام (٢٠٠٠/٢٠٠١) وتم تطبيق استبانه مكون من (٦٩) فقرة موزعة على ستة مجالات: ثقافي، واجتماعي، وصحي، واقتصادي، وتربوي، وبيئي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تصورات أعضاء هيئة التدريس لدورهم في خدمة المجتمع جاءت بدرجة متوسطة، كما بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتصورات أعضاء هيئة التدريس لدورهم في خدمة المجتمع تعزى إلى متغير الجنس، في حين كانت هناك فروق تعزى إلى متغير الخبرة ولصالح فئة سنوات الخبرة (١-٥) سنوات، ولمتغير الرتبة الأكاديمية ولصالح رتبة أستاذ.

وأجرى السعادات (٢٠٠٤) دراسة هدفت لمعرفة مدى تلبية برامج مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالكلية التقنية بالإحساء لحاجات المجتمع وأفراده من وجهة نظر الهيئة التدريسية بالكلية. وقد شملت عينة الدراسة (٣٠) مدرساً بالكلية. استجابوا لاستبيان مكون من (٤٠) فقرة موزعة على المجالات الثقافية، والاجتماعية، والتعليمية، الزراعية، والاقتصادية، والتدريبية. وتوصلت الدراسة إلى أن مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالكلية التقنية بالإحساء يلبي حاجات المجتمع وأفراده بتنظيم دورات تدريبية حسب طلب مؤسسات المجتمع المحلي، وسعيه لخدمة المجتمع وأفراده من خلال تسهيل عمليات التسجيل في البرامج التعليمية والتدريبية، وتلمس المركز لحاجات المجتمع، وتخطيط المراكز لبرامج بشكل يتوافق مع اتجاهات المجتمع وأفراده، واعطاء المركز برامج في التدريب الصناعي لأفراد المجتمع وحسب متطلبات السوق المحلي، كما أتضح من نتائج الدراسة أن مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالكلية التقنية بالإحساء لا يلبي حاجات المجتمع وأفراده من حيث عدم تقديمه برامج في التثقيف والتدريب الزراعي توافق خصائص المنطقة البيئية، وعدم تعاون المراكز مع الجامعات والكليات الأخرى في المجتمع في مجال التخطيط، وعدم تقديم المركز لبرامج ثقافية وتقنية وتأهيلية توافق المجتمع المحلي والعصر ومتغيراته. وأوضحت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بالكلية التقنية بالإحساء نحو مدى تلبية مركز

خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالكلية لحاجات المجتمع وأفراده تبعاً للعمر، والمؤهل التعليمي وسنوات الخبرة والقسم.

وأجرى كل من بيلوار و ماهجان (Pilwar & Mahajan,٢٠٠٥) دراسة في الهند بعنوان " تجربة جامعة مقاطعة جاهرقند في الربط بين الجامعة و المجتمع المحلي لإشراك المجتمع المحلي في العملية التعليمية. وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى نجاح التجربة التي قامت بها الحكومة المحلية في مقاطعة جاهرقند الهندية من حيث خطط الربط بين الجامعة المحلية في المقاطعة و المجتمع المحلي بهدف تنمية وعي السكان حول ضرورة التعليم و إشراكهم فيه خاصة أن هذه الولاية تعاني من نسبة كبير من التسرب و الأمية بين سكانها. و تكونت عينة الدراسة من (١٦٥) أكاديميا يعملون في الجامعة التابعة لحكومة الولاية. و لتحقيق هدف الدراسة اتبع الباحثان منهج البحث النوعي من خلال إجراء مقابلات غير معدة مسبقا مع هؤلاء الأكاديميين. و بعد جمع البيانات و تفريغها و تحليلها خلصت الدراسة إلى أن الجامعة تلعب دورا كبيرا في إشراك المجتمع المحلي في أنشطتها بغية تطويره و تنميته إذا ما كانت قادرة على وضع الخطط والاستراتيجيات الفعالة لكسر الحواجز الموجودة بينها و بين محيطها. كما أن المدارس سوف تكون أكثر قدرة على تطوير المجتمع المحلي إذا كانت تمتلك الخطط و البرامج الملائمة لذلك.

الإطار النظري

يتناول الإطار النظري التعريف بالجامعات ووظائفها، وأهميتها، ودور الجامعات في خدمة المجتمع المحلي.

تمثل الجامعة مؤسسة ثقافية اجتماعية، تقوم بالعديد من الوظائف من خلال الأعمال والنشاطات التي تهدف إلى خدمة المجتمع المحلي، عبر محاولة التعرف على طبيعة الخدمات الحيوية التي يحتاجها المجتمع، والعمل على توفير الكوادر البشرية المدربة التي تسهم في إيجاد وتطوير هذه الخدمات. كما تعمل الجامعة على التعرف على أهم مشكلات المجتمع من خلال ما تقدمه للطلبة من علوم ومعارف، وما تقوم به من دراسات وأبحاث.

وتشير فخرو (١٩٩٧) إلى أن الجامعات يجب أن تسهم بشكل كبير في عملية التنمية المستقبلية لأي دولة كانت، حيث أن لها أثراً كبيراً على المسار الفكري، والاجتماعي للفرد، كما أن التعليم أداة للتغيير وإعداد الفرد الصالح، لأن من مهام التعليم الاستجابة للحاجات المتجددة للإنسان، مما يمكنه من التجاوب مع طابع الحياة المعاصرة، والذي يتسم بالسرعة والتقدم، ووضع خطط التنمية المستدامة، مما يؤدي إلى أن يأخذ الذكاء الاجتماعي أهمية متزايدة في المجتمعات.

ولا تقتصر مهام الجامعة على البعد التعليمي فقط، بل لها دورها الاجتماعي البارز، والذي يتمثل بالنهوض بالمجتمع وتنميته من خلال نشر المعرفة العلمية، والثقافية التي تدفع بالمجتمعات في ركب التقدم والتنمية. كما أن الجامعات هي مراكز إشعاع ثقافي وفكري للمجتمع. تتعرف من خلاله على مشكلاته وتتحرى أسبابها وتحاول إيجاد الحلول اللازمة لها من خلال التشخيص العلمي الدقيق لهذه المشكلات (الخطيب ومعايعة،٢٠٠٦).

كما أن للجامعات دوراً مؤثراً وهاماً في عملية التنمية الاقتصادية التي يشهدها العالم، وهذا الأمر هو امتداد طبيعي لتعاظم دور العلم و التقنية في تطوير المجتمعات الإنسانية وتقدم الدول ورقيها؛ إذ أن على الجامعة أن تقوم بدورها بالإعداد المهني للقوى العاملة، كما أن ضخامة حجم المعرفة الإنسانية ونموها الهائل السريع يفرضان التخصص الدقيق، ولذلك فإن التطور العلمي، والتكنولوجي، والاقتصادي المعاصر، وتغيير طبيعة العمل، واحتياجات المجتمع، تفرض كلها إعداداً متخصصاً عالي المستوى (Robinson,٢٠٠٤).

لذلك تتوجه الأنظار إلى الجامعة كمؤسسة علمية و تربوية وتعليمية وبحثية، لها دورها في التنمية الشاملة في جميع مناحي الحياة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية. حيث يتم من خلالها إعداد القوى البشرية المؤهلة للقيام بعملية التنمية، ذلك أن الإنسان هو الأساس الحقيقي لعملية التنمية وهو وسيلتها وغايتها. ومن المؤكد أن الجامعة سوف تكون قادرة على تحقيق أهداف التنمية من خلال تنفيذ البرامج، والخطط التنموية المختلفة، إذا ما لاقت الاهتمام الكافي من قبل الحكومات من حيث إعطائها الصلاحيات الكافية لتنفيذ الخطط والمشاريع عبر إدارات مؤهلة وكفؤة، قادرة على النهوض بمسؤولياتها (Robert,٢٠٠٦).

ويؤكد الخطيب (٢٠٠٣) إنه على الرغم من تعدد وتنوع الوظائف التي تقوم بها الجامعات قديمها وحديثها- إلا أن هناك شبه اتفاق على أن الجامعة- أية جامعة- ينتظر منها أن تقوم بأدوار أو وظائف ثلاثة متكاملة، وهي: التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، وعلى الرغم من أن الجامعات العريقة في الدول المتقدمة تحاول إيجاد نوع من التوازن بين هذه الوظائف الثلاثة، فانها تجتهد في توفير الدعم المالي، والفني، والبشري الذي يتناسب مع كل وظيفة.

والجامعة هي مؤسسة اجتماعية، وثقافية، وسياسية، وإنسانية تسعى لخدمة الأفراد والجماعات، وهي مكان المعرفة تستقبلها، وتنشرها، وتستثمرها وتنتجها من خلال البرامج التدريسية والأبحاث العلمية، فهناك العديد من المراكز والمؤسسات البحثية والعلمية في كل المجالات التي قدمت استنتاجات واستكشافات معرفية أحدثت تغيرات كبيرة في مجتمعاتها (Ernest, ٢٠٠٧)، والجامعة ذات علاقة ووطيدة بنشاط البحث والتطوير المعرفي، فالمعارف تكّون وتبنى القدرات المتقدمة في مختلف فروع العلم والمعرفة في أروقة تلك المؤسسات ومختبراتها ومراكزها العلمية، كما أن إعداد الباحثين والعلماء المختصين يتم في الجامعات مما يؤهلها للمساهمة الجوهرية في تطوير وإنتاج المعرفة وتنمية المجتمعات المحلية (الربيعي، ٢٠٠٨).

وظائف الجامعة

تعددت وجهات النظر حول مفهوم الجامعة نظرا لتعدد الأهداف والواجبات الموكلة إليها واتساع آفاق نظرتها بحكم كونها إحدى مؤسسات التعليم العالي، ويُنظر إلى الجامعة في الوقت الحاضر على أنها رمز لنهضة الأمم وتقدمها. ويمكن تعريف الجامعة بأنها المؤسسة التي تقوم بصورة رئيسية لتوفير تعليم متقدم لأشخاص على درجة من النضج ويتصفون بالقدرة العقلية والاستعداد النفسي على متابعة دراسات متخصصة في مجالات المعرفة(مرسي، ٢٠٠٢).

كما أن الجامعة عبارة عن مؤسسة تربوية تهدف في المقام الأول إلى تحقيق أهداف التعليم الجامعي الذي يقضي بالمساعدة على تحقيق تنمية المجتمع بصورة ديناميكية إلى الحياة العصرية منطلقاً. بجذوره الحضارية ومتطوراً بمقوماته الجوهرية التي تحفظ له تميزه الحضاري، كما تساعد على تمكين مجتمعه من التطور (Frances, ٢٠٠٩).

ويمكن تلخيص وظائف الجامعة، بالوظائف الرئيسية الثلاثة التالية:

أولا- وظيفة التدريس

أصبح التعليم الأداة الرئيسة في تحقيق التقدم والتنمية الشاملة، وبات الفرد المتعلم ،هو العنصر الفعال في النهضة الشاملة للمجتمع، كما أصبحت عملية التقدم والتنمية، تقاس بما أنجزته الحكومات والمجتمعات من تعليم وتثقيف لأبنائها، وما حققته من خطط وبرامج تعليمية، تساعدها في تحقيق التنمية بأبعادها المختلفة :السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية. وبناء على ذلك، أيقنت الكثير من الدول أهمية التعليم بصفة عامة، والتعليم الجامعي بصفة خاصة؛ لارتباطه الشديد بعوامل التنمية والتقدم؛ لذلك أصبح الإنفاق على الجامعات استثمارًا حقيقيًا في مجال تنمية الموارد البشرية وجزءًا من سياسة التنمية الشاملة ونظرًا لأهمية التعليم الجامعي بوصفه قمة الهرم التعليمي؛ فقد تزايد الاهتمام بإنشاء الجامعات وزيادة الأعداد المقبولة لتحقيق التقدم في مجال العلم والتكنولوجيا وتلبية الاحتياجات من القوى العاملة والمتخصصة، وتوفير العنصر البشري القادر على تلبية الاحتياجات المتزايدة للتنمية .وإذا كان التعليم مفتاح التنمية، فإن الإنسان هو أداة التغيير والتطور لتحقيق التقدم في التنمية، ومن ثم يعد الإنسان أداة التنمية وهدفها في آن واحد. فالعنصر البشري، هو أهم عناصر التنمية، لذلك لم تعد مهمة التعليم الجامعي تخريج متخصصين محليين، بل تخريج متخصصين على مستوى دولي، قادرين على تفهم التقدم العملي الهائل والانجازات التقنية والتغيرات السريعة في مجال استخدام الحاسبات الآلية (رمضان، ٢٠٠٤).

وتعد هذه العملية إحدى الوظائف الرئيسية والمهمة التي تؤديها الجامعة في تنمية القوى البشرية المؤهلة والمدربة للاستفادة منها في النهوض بالمجتمع وتطويره، يمكن أن ينظر إلى الجامعة من زاوية إنتاجها للقوى البشرية المدربة على أنها مؤسسة إنتاجية لذلك أصبحت من مسئوليات الجامعة أن تأخذ على عاتقها مسؤولية التدريب بعد الإعداد لأن التدريب يستطيع نشر الاتجاهات الحديثة في مجالات التخصصات العلمية والإنسانية (الحنيطي، ٢٠٠٩).

لقد كان التدريس الوظيفة الأولى والوحيدة عند نشأة الجامعات، تلك الوظيفة التي أجمع على أهميتها كل من الممارسين، والمنظرين على حد سواء، مما جعل الجامعات توظف كل إمكاناتها المادية، والبشرية المتاحة من أجل تحقيق هذا

الهدف؛ لذا فإن مؤسسات التعليم الجامعي ركزت جل اهتمامها منذ بداية مسيرتها التاريخية، حتى الربع الأخير من القرن التاسع عشر، على توفير نوع عالي الجودة من التعليم (الثبيتي، ٢٠٠٠).

وهذا النوع من التعليم هو الذي يسهم في تنمية شخصية الطلاب وإعدادهم للعمل الذي يمكن أن يمارسوه مستقبلاً، بتحصيل المعلومات، والمعارف وممارستها، واكتساب المهارات وتكوين الاتجاهات، وبالتالي تضطلع الجامعات من خلال القيام بوظيفة التدريس، بإعداد وتنمية القوى البشرية، المؤهلة والمدربة للنهوض بالمجتمع وتطويره، ومن ثم تسهم الجامعات بشكل مباشر في إعداد رأس المال البشري، الذي يضطلع بدور فاعل في تنمية اقتصاد المجتمع وتنشيط مؤسساته الصناعية، وهو ما يؤكد أن الجامعة من أهم دعائم التقدم في المجتمع؛ لأنها تعتني بالإنسان تربيةً وتعليماً وتدريباً وتأهيلاً للعمل في مؤسساته المختلفة (الصغير، ٢٠٠٥).

وأضاف الصغير (٢٠٠٥) إنه على الرغم من أهمية التدريس باعتباره أحد أهم أسس إعداد رأس المال البشري في المجتمع، إلا أن التدريس في الجامعات العربية، وفي ضوء الأعداد الغفيرة من الطلاب، أصبح عملية تقليدية، تقوم على الحفظ والذاكرة، دون الاهتمام بالعمل الجماعي، وتطبيق المعارف، وتجديدها وإنتاجها، وهو ما أثر سلباً على مخرجات التعليم الجامعي، التي ارتفعت من حيث الكم، وانخفضت من حيث النوع والكيف.

إن من أهم وظائف الجامعات التدريس. والجامعات العربية تركز على التدريس حتى إنه يحتل مركز الصدارة في كل جامعاتنا العربية، ونتيجة لذلك وللأعداد الكبيرة للطلبة التي تشكل نسبة مرتفعة مقارنة بعدد الأساتذة في الجامعات، نجد أن الأستاذ الجامعي يقضي معظم وقته في التدريس، و لا يتوفر لديه الوقت الكافي للقراءة والبحث العلمي (رشيد، ١٩٩٤).

ولقد أشار الحيلة (٢٠٠٢) إلى أن التدريس يعد أحد جوانب العملية التربوية الهامة في المجتمع المعاصر، وهو علم وفن في آن واحد، يتطلب علماً من قبل عضو هيئة التدريس بنظريات السلوك الإنساني، وبجوانب المادة التي يقوم بتدريسها، ويعي دوره المساند لتعلم الطلبة من خلال إثارة تفكيرهم، ودافعيتهم للتعلم، فالتدريس الفعال يحتاج إلى عضو هيئة تدريس مبدع، وأكاديمي، وتربوي، وتكنولوجي،

وباحث، ومهني، ومخطط، ومنفذ، ومقوم، وقادر على إيجاد بيئة تعلم نشطة، يتفاعل فيها الطلبة بكل قدراتهم، وإمكانياتهم.

ثانيا- وظيفة البحث العلمي

يعتبر القيام بالبحوث في الجامعات سبباً رئيسياً ومهماً في رفع المستوى التعليمي وحتى تكون هذه البحوث ناجحة يجب أن تركز على المشكلات المختلفة التي تواجه المجتمع ومتطلباته وهذا جانب التعزيز في تعميق الصلة وتوثيقها في المجتمع. اضافة الى ذلك فان قلة البحوث العلمية التي تمولها هيئات القطاع الخاص في المجتمع كرد فعل لعدم وجود علاقة وطيدة بين الجامعة وهيئات المجتمع فانه يكون ضرورياً للجامعة أن تنزل إلى المجتمع وتركزما تقوم به من بحوث على المشكلات العاجلة والملحة، على اعتبار أن البحث العلمي ركناً أساسيا ورئيسياً من أركان الجامعة بالمعنى الحقيقي؛ بهذا يصبح للجامعة دور مهم في التعرف على المشكلات الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع بحيث نجد في هذه الجامعات الرأي والمشورة بل الحلول للتغلب على مشكلاتها وقضاياها التي كانت سببا في عدم التقدم والإبطاء في تقدم المجتمع(مرسي، ٢٠٠٢).

وتقود الجامعات ومؤسسات البحث العلمي هذا الأمر المهم في حياة المجتمعات، بهدف النهوض بها، ودفع مسيرتها إلى الأمام، والبحث العلمي هو الذي يعطي للجامعة معناها الحقيقي، ويميزها عن المدرسة، وقد أولت العديد من جامعات العالم الغربي عناية خاصة للبحث العلمي، ورصدت له الميزانيات، واستقطبت من أجله الكفاءات العلمية، واعتبرته من أهم وظائفها، على اعتبار أن الأبحاث العلمية هي التي تقود إلى التكنولوجيا المتطورة، والتي لا يستغنى عنها في حالتي السلم والحرب على السواء، وشملت مجالاتها جميع مناحي الحياة :الصناعية، والزراعية، والإدارية، والتربوية، وغيرها، ولم يخل جانباً واحداً من جوانب الحياة الإنسانية إلا وشمله البحث العلمي بعناية (الصفدي والقربي، ٢٠٠٠).

ويذكر البرغوثي وأبو سمرة(٢٠٠٧) أن البحوث العلمية التي تقوم بها الجامعات يمكن أن تصنف إلى:

أ -**البحث الأساسي (الأكاديمي):** ويهدف إلى الكشف عن أسرار الحياة والطبيعة وتطوير المعارف النظرية و إنتاج المعرفة، وغالبًا ما تكون البحوث الأكاديمية نظرية، يطلق أثناءها الباحث لفكره العنان ليطور نظرية جديدة، أو يقدم تفسيرًا لظواهر موجودة، أو يقوم بحل معادلات رياضية معقدة، ويتم هذا عادة بغض النظر عن إمكانية تطبيق النتائج عمليًا في المستقبل القريب.

ب - **البحث التطبيقي:**وهو من الوسائل التي تمكن الجامعة ومؤسسة البحث العلمي من التفاعل مع المجتمع .من خلال ما هو جديد، أو تطوير التقنيات القائمة، ومن خلال هذا النوع من الأبحاث، تستطيع الجامعة أن تعمق ارتباطها بالمجتمع، ويلمس فوائدها وعائدها المادي والمعنوي.

ورغم أهمية وظيفة البحث العلمي التي تقوم بها الجامعات يرى المهتمون بالتعليم الجامعي، من خلال خبراتهم وملاحظاتهم وواقع البحث العلمي ومنشوراته في الجامعات، أن البحث العلمي في الوطن العربي لا يزال متواضعًا، في المجالين النظري والتطبيقي، ويكون في آخر سلم أولويات هذه الجامعات، فبينما تشكل الأعباء الوظيفية للبحث العلمي في الدول المتقدمة (% ٣٣)من مجموع أعباء عضو هيئة التدريس، نجد أن نشاطات البحث العلمي التي يقوم بها عضو هيئة التدريس في الجامعات العربية لا تشكل في أحسن الأحوال أكثر من (%٥)من مجموع أعبائه الوظيفية، إضافة إلى أن البحث العلمي في الجامعات العربية موجه، وفي أغلب الأحيان، لأغراض الترقية الأكاديمية والتثبيت، ونادرًا ما يوجه إلى معالجة قضايا المجتمع ومشكلاته وهمومه (زيتون، ١٩٩٥).

كما يذكر التل (١٩٩٧) إن لانشغال الجامعات في الوطن العربي بصورة رئيسية بتدريس أعداد كبيرة تفوق طاقاتها البشرية والمادية، تأثيرًا سلبيًا بالغًا على القيام بدورها في تأدية وظائفها الأخرى في مجال البحث والتجديد والإبداع، فعدد البحوث القيمة على المستوى العالمي التي تصدر من جميع الجامعات العربية، هو قليل جدًا، كما أنه يكون ضربًا من المستحيل أن نرى أن ثمة اختراعًا أو اكتشافًا علميًا كبيرًا اخترعه أو اكتشفه أستاذ في جامعة عربية.

ثالثاً- وظيفة خدمة المجتمع

في سياق الوظيفة الثالثة يوجد فلسفتان رئيسيتان في تحديد أهداف الجامعة ووظيفتها ودورها في المجتمع، و يذكرهما نوفل (١٩٩٠) على النحو الآتي:

الفلسفة الأولى:

إن الوظيفة الأساسية للجامعة علمية معرفية بحتة. وأن العلم بحد ذاته هدف بغض النظر عن فوائده وتطبيقاته العملية، وأن المعرفة يجب أن تكون موضوعية، خالية من الاحكام الصحيحة، صادقة، وأن الجامعة هي المكان الذي تجري فيه الدراسة والبحث العلمي المجرد.

الفلسفة الثانية:

إن وظيفة الجامعة هي اجتماعية سياسية، وإن الجامعة هي المكان الذي يدرس فيه أحوال المجتمع ومشكلاته ويعمل على إيجاد الحلول لها. ومن ثم فإنها توظف العلم والبحث والدراسة لحل هذه المشكلات. من هنا يمكن القول إن الجامعات منذ نشأتها تمارس دوراً ريادياً في نشر المعرفة العلمية والثقافية للنهوض بالمجتمع. وهي تعتبر مراكز إشعاع ثقافي للمجتمع تتعرف من خلاله على مشكلاته وتتحرى أسبابها وردود أفعالها السلبية على المجتمع وهي من خلال التشخيص العلمي الدقيق لهذه المشكلات ومسبباتها، تضع الحلول المناسبة لها وقد لا تقف عند اقتراح العلاج بل تتعداه إلى التجريب والتقويم، فالجامعة بالنسبة للطلاب تضطلع بأعباء تربوية إلى جانب الأعباء التدريسية. ويشمل العبء التربوي التربية الخلقية، والدينية، والجسمية، والنفسية لتكتمل بذلك حلقات التربية الشاملة جسمياً، وعقلياً، وروحياً، وخلقياً، ونفسياً (الرشيدي، ١٩٩٤).

لا يمكن للجامعة أن تحقق ذاتها وتثبت وجودها ما لم تكن ملتزمة بقضايا المجتمع ومتطلبات نموه وازدهاره، إن الهدف الأساسي من إنشاء هذه المؤسسة يكمن في تنمية الأمة، حيث إنها تعمل على توسيع الفرص المتوافرة للسكان بصفة عامة، وتحسين المعيشة من حيث نوعيتها، وتلبية

حاجات الشعب الأكثر إلحاحاً. وكثرة هي المجالات التي يمكن للجامعة أن تخدم المجتمع من خلالها. إن الكليات ومعاهد الجامعة المختلفة، الزراعية والتجارية والتكنولوجية والطبية والاجتماعية والقانونية والإدارية والفنية هي من أفضل الأماكن لنهل العلم وتطبيقه في سائر ميادين التنمية الاجتماعية (الحنيطي،٢٠٠٩).

وللجامعة في العصر الحديث دور بالغ الأهمية في حماية الأمم والشعوب على اختلاف مراحل تطورها الاقتصادي والاجتماعي، وذلك بسبب التطور الاجتماعي الذي أصاب المجتمع والجامعة معاً، وأدى إلى النظر للجامعة على إنها جزء من النظام الاجتماعي العام يتأثر بالقوى والمؤثرات الاقتصادية والاجتماعية ويؤثر فيها، الأمر الذي فرض على الجامعة ألا تقتصر رسالتها على الأهداف التقليدية في البحث عن المعرفة ونشرها فقط بل امتد إلى أن تتقابل الجامعة مع المجتمع لبحث حاجاته والاستجابة لمتطلباته بأن يكون لها الدور الرئيسي في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية (مرسي، ١٩٨٦).

وتسهم الجامعة بدور مباشر في تنمية اقتصاد المجتمع واستخدام موارده وثرواته وتنشيط مؤسساته الصناعية بما تخرجه من كفاءات قادرة على تطوير وسائل الإنتاج ومن هنا يتضح أن الجامعة من أهم ركائز التقدم الاقتصادي والاجتماعي وتحقيق الرخاء للمجتمع الذي تخدمه، ومسؤولياتها في هذا أضخم في الدول النامية لأن عليها الإسراع بمعدل النمو لتعويض ما فاتها، وهي إزاء المسؤولية الضخمة تعمل في موارد محدودة ومناخ مثبط على عكس الجامعة في الدول المتقدمة حيث تعمل في واقع يعطيها اندفاعه قوية وفي مناخ يشدها ويؤازرها وبهذا يصبح العبء أكثر على جامعات المجتمعات النامية في إعداد الكوادر البشرية الضرورية للنهوض بهذه المجتمعات (نوفل، ١٩٩٢).

وتعتبر خدمة المجتمع وظيفة رئيسه من وظائف الجامعات، وتؤكد هذه الوظيفة بفلسفاتها الحالية وتنظيماتها الإدارية وما يربطها بعلاقات ثرية مع غيرها بعد وظيفة حديثة على العمل الجامعي، وأنها في الأصل نتاج لتطور الفكر وفلسفاته، والعلم وتطبيقاته، وتأثير هذه وتلك على المجتمع وثقافته ومؤسساته والنشاط الاقتصادي ومجالاته وبخاصة مع مطلع هذا القرن وقادة الجامعات الغربية وخاصة

الجامعات الأمريكية والبريطانية لهذا الاتجاه وتعددت مفاهيم خدمة المجتمع (خريسات، ١٩٩٣).

ويمكن للجامعة أن تسّخر جميع مرافقها لخدمة المجتمع ويستطيع المواطنون استخدامها كغرفة المطالعة، قاعة كغرفه للمطالعه والمحاضرات والمسرح، الملاعب الخارجية وغير ذلك مما يفيد المواطنين ويسير بهم نحو التقدم المستمر، وهي وسيلة للمحافظة على تماسك المجتمع، وتحقيق النظم الاجتماعية، فهي عبارة عن مجتمع صغير (الرشيدي، ١٩٩٧).

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي والنوعي في دراستها، حيث استخدمت المنهج الوصفي من خلال بناء وتطوير استبانه محكّمة للإجابة عن أسئلة الدراسة ذات العلاقة، وقامت باستخدام المنهج النوعي من خلال وضع سؤال تم طرحه في المقابلات التي أجريت مع مديري ورؤساء أقسام في مراكز الاستشارات في الجامعات الحكومية الأردنية، للإجابة عن السؤال ذات العلاقة في الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع الملتحقين والمشاركين في البرامج المطروحة في مراكز الاستشارات في الجامعات الحكومية الأردنية (جامعة اليرموك، الجامعة الأردنية، والجامعة الهاشمية)، والبالغ عددهم (٤٠٠) مشاركاً في العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١١، كما تكون مجتمع الدراسة من كافة المديرين ورؤساء الأقسام في مراكز الاستشارات في الجامعات الحكومية الأردنية والبالغ عددهم (٣٥) فرداً.

عينة الدراسة

تكوّنت عينة الدراسة من جميع الأفراد الملتحقين والمشاركين في البرامج المطروحة في مراكز الاستشارات في الجامعات الحكومية الأردنية (جامعة اليرموك، الجامعة الأردنية، والجامعة الهاشمية)، والبالغ عددهم (٣٣٥) مشارك. كما شملت عينة الدراسة المديرين ورؤساء الأقسام المزاولين لعملهم في مراكز الاستشارات في الجامعات الحكومية الأردنية والبالغ عددهم (٢٠) فرداً. والجدول رقم (١) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة النهائية حسب متغيراتها (الجامعة، المؤهل العلمي).

جدول (١)

التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

	الفئات	التكرار	النسبة
الجامعة	اليرموك	١٤٨	٤٤.٢
	الأردنية	١٣٢	٣٩.٤
	الهاشمية	٥٥	١٦.٤
المجموع		٣٣٥	١٠٠.٠
المؤهل العلمي	ثانوية عامة فأقل	٩٨	٢٩.٣
	دبلوم	٣٣	٩.٩
	دراسات عليا	٢٠٤	٦٠.٩
المجموع		**٣٣٥**	**١٠٠.٠**

أداة الدراسة

لتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بتطوير أداة للدراسة والتي استهدفت : الكشف عن درجة مساهمة مراكز الاستشارات في الجامعات الحكومية الأردنية في تنمية المجتمع المحلي، من وجهة نظر الملتحقين والمشاركين في البرامج المطروحة في مراكز الاستشارات في الجامعات الحكومية الأردنية، كما تضمنت أداة الدراسة سؤالاً منفصلاً يهدف للكشف عن المقترحات التطويرية التي يمكن أن تُسهم في تفعيل عمل مراكز الاستشارات في الجامعات الحكومية الأردنية لجهة المساهمة في تنمية المجتمع المحلي، من وجهة نظر المديرين ورؤساء الأقسام المزاولين لعملهم في مراكز الاستشارات في الجامعات الحكومية الأردنية. وفيما يلي وصف لأداة الدراسة وطريقة بنائها.

درجة مساهمة مراكز الاستشارات في تنمية المجتمع المحلي:

تم الإطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة بموضوع الدراسة كدراسات: (العتيبي، ٢٠٠٣)، (الشبول، ٢٠١٠)، (عبدالناصر، ٢٠٠٤)، (الهزايمة، ٢٠١٠)، (محمود، ٢٠٠٢)، حيث تمت الاستعانة بهذه المصادر في بناء وتطوير فقرات الاستبانة. وقد تكوّنت أداة الدراسة في صورتها الأولية من (٤٨) فقرة موزعة على (٦) مجالات ضمن درجة مساهمة مراكز الاستشارات في تنمية المجتمع المحلي. والجدول رقم (٢) يوضح أداة قياس درجة مساهمة مراكز الاستشارات في تنمية المجتمع المحلي في صورتها النهائية والمجالات وعدد فقرات كل مجال.

جدول (٢)

مجالات الاستبانة وعدد فقراتها المتعلقة بدور المراكز الاستشارية في تنمية المجتمع المحلي

الرقم	المجال	عدد الفقرات
١	الاستشارات وتقديم الخبرات	٨
٢	التدريب والتأهيل	١٠
٣	المؤتمرات والندوات والحلقات العلمية	٦
٤	البحوث ودراسة القضايا في المجتمع	١١
٥	الشراكة مع مؤسسات المجتمع المحلي	٥
	المجموع	**٤٠**

صدق أداة الدراسة

للتحقق من صدق أداة الدراسة، اعتمدت الباحثة طريقة صدق المحتوى (Content validity)، فقد عرضت الباحثة (أداة الدراسة بصورتها الأولية، ملحق رقم ٣) على (١٤) محكماً (ملحق رقم ٣)، ممن يحملون درجة الدكتوراه في الإدارة التربوية والإدارة العامة، والقياس والتقويم، والمتخصصين، من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية الحكومية، وقد طلبت الباحثة من المحكمين إبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول مدى صحة هذه الفقرات ومناسبتها لقياس درجة مساهمة مراكز الاستشارات في تنمية المجتمع المحلي، ومدى مناسبة كل فقرة للمجال الذي وضعت فيه، وإضافة أو حذف أية فقرة يرونها مناسبة، وبعد استعادة الاستبانات تم تفريغها من أجل التحكيم، وقد اعتمدت الباحثة على إجماع (٨٠%) من المحكمين للحذف أو الإضافة أو الصياغة اللغوية للفقرات. وفي ضوء الملاحظات الواردة من المحكمين على الأداة الأولى، فقد تم حذف (٢) فقرتين، وتعديل (٢) فقرتين ودمج (مجالين) في مجال واحد، وبذلك أصبحت أداة قياس درجة مساهمة مراكز الاستشارات في تنمية المجتمع المحلي بصورتها النهائية تتكون من (٤٠) فقرة بمجالاتها (الخمسة)، وكما هو موضح سابقاً في جدول رقم(٢).

ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة قامت الباحثة باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-retest) إذ تم توزيع أداة الدراسة على مجموعة من عينة الدراسة والذي بلغ عددهم (٢٥) فرداً وقد تم استبعادهم من عينة الدراسة الرئيسية، وقد تم تطبيق أداة الدراسة عليهم للمرة الأولى، وبعد مضي (٢١) يوماً تم تطبيقها على العينة نفسها مرة أخرى، وبعد ذلك تم حساب معامل الارتباط لأداة الدراسة باستخدام معامل الارتباط (بيرسون)، وقد بلغ معامل الثبات لأداة درجة مساهمة مراكز الاستشارات في تنمية المجتمع المحلي ككل (٠.٨٤)، كما تم حساب معامل الثبات لأداة الدراسة باستخدام طريقة الاتساق الداخلي بين الفقرات (كرونباخ ألفا) وقد بلغت للأداة ككل (٠.٩٥). والجدول رقم (٣) يوضح قيم معاملات الثبات لمجالات أداة الدراسة بطريقة (الاختبار وإعادة الاختبار)، وبطريقة (الاتساق الداخلي)، ولكل مجال من مجالات أداة الدراسة والأداة ككل.

جدول (٣)

معامل ثبات أداة قياس درجة مساهمة مراكز الاستشارات في تنمية المجتمع المحلي بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار والاتساق الداخلي

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل ارتباط بيرسون)	كرونباخ ألفا
١	الاستشارات وتقديم الخبرات	٨	٠.٨٨	٠.٨١
٢	التدريب والتأهيل	١٠	٠.٨٥	٠.٨٨
٣	المؤتمرات والندوات والحلقات العلمية	٦	٠.٨٤	٠.٨٤
٤	لبحوث ودراسة القضايا في المجتمع	١١	٠.٨١	٠.٩٠
٥	الشراكة مع مؤسسات المجتمع المحلي	٥	٠.٨٣	٠.٨٨
	الأداة ككل		٠.٨٤	٠.٩٥

إجراءات الدراسة

اتبعت الباحثة الخطوات والإجراءات التالية لتحقيق أهداف الدراسة :

- الإطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.
- بناء وتطوير أداة الدراسة من خلال الرجوع للأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة بموضوع الدراسة.
- التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين ممن يحملون الدكتوراه في تخصصات الإدارة التربوية والمتخصصين بخدمة المجتمع من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية، وقد طلبت الباحثة من المحكمين إبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول مدة صحة هذه الفقرات ومناسبتها لتحقيق أهداف الدراسة ومناسبة كل فقرة للمجال لذي تنتمي إليه وإضافة أية فقرات يرونها مناسبة.

- حصول الباحثة على كتب رسمية من رئاسة جامعة اليرموك إلى رؤساء الجامعات الأردنية (جامعة اليرموك، الجامعة الأردنية، والجامعة الهاشمية)، لتسهيل مهمة الباحثة في تطبيق أداة الدراسة وتوزيع الاستبانه على عينة الدراسة.
- توزيع الاستبانات على عينة الدراسة وقد قامت الباحثة بتوزيعها على الأفراد الذين لهم علاقة مباشرة بموضوع الدراسة لتوضيح أهمية الدراسة وأبعادها وشرح فقرات الاستبانة والإجابة عن أية استفسارات حول أسئلة الاستبانة، وقد بلغ عدد الاستبانات الموزعة (٣٧٥) استبانه على المشاركين في البرامج المطروحة في مراكز الاستشارات، وبعد مدة من تاريخ التوزيع قامت الباحثة باسترداد الاستبانات الموزعة، وقد بلغ عدد الاستبانات المستردة (٣٤٣) من مجموع الاستبانات الموزعة، وعدد الاستبانات غير المستردة (٣٢) استبانه، وقد تم استبعاد (٨) استبيانات لعدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي، وبذلك يكون عدد الاستبانات التي خضعت للتحليل الإحصائي (٣٣٥) استبانه تم جمعها من المشاركين في البرامج المطروحة في مراكز الاستشارات.
- تم مقابلة (٢٠) فرداً من المديرين ورؤساء الأقسام المزاولين لعملهم في مراكز الاستشارات في الجامعات الحكومية الأردنية من أصل (٣٥) فرداً، استطاعت الباحثة مقابلتهم، وتم طرح السؤال ذات العلاقة عليهم.
- تم إدخال البيانات حاسوبياً واستخدام التحليلات الإحصائية المناسبة للإجابة عن أسئلة الدراسة.
- تم تفريغ البيانات النوعية وتم استخدام التحليلات الإحصائية المناسبة للإجابة عن أسئلة الدراسة ذات العلاقة.

متغيرات الدراسة

أولاً: المتغيرات المستقلة:

١- الجامعة : (جامعة اليرموك، الجامعة الأردنية، الجامعة الهاشمية).
٢- المؤهل العلمي: (ثانوية عامة فأقل، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا فأكثر).

ثانياً: المتغيرات التابعة:

- تقدير درجة مساهمة مراكز الاستشارات في الجامعات الحكومية الأردنية في تنمية المجتمع المحلي.

المعالجة الإحصائية

١. للإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة لمجالات أداة الدراسة ولفقرات كل مجال من مجالات أداة الدراسة.
٢. للإجابة عن السؤال الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة، كما تم استخدام تحليل التباين المتعدد على المجالات، وتحليل التباين الثنائي على الأداة ككل، كما تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة (شيفيه) لمعرفة الفروق بين مستويات المتغيرات.
٣. للإجابة عن السؤال الثالث تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة على السؤال ذات العلاقة، والذي تم طرحه على أفراد عينة الدراسة المعنيين، حيث تم اعتماد الاستجابات الأكثر تكراراً كمقترحات تطويرية.

ولأغراض تفسير النتائج والخروج بنتائج نهائية في هذه الدراسة اعتمدت الباحثة المقياس الثلاثي التالي لتقدير درجة مساهمة مراكز الاستشارات في الجامعات الحكومية الأردنية في تنمية المجتمع المحلي، وذلك على النحو التالي:

١.٠٠ – أقل من ٢.٣٣	**بدرجة منخفضة**
٢.٣٣ – أقل من ٣.٦٦	**بدرجة متوسطة**
٣.٦٦ – ٥.٠٠	**بدرجة مرتفعة**

عرض النتائــج

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، وقد تم القيام بالتحليلات الإحصائية المناسبة وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة.

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

" ما درجة مساهمة مراكز الاستشارات في الجامعات الحكومية الأردنية في تنمية المجتمع المحلي من وجهة نظر المشاركين؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات (درجة مساهمة مراكز الاستشارات في الجامعات الحكومية الأردنية في تنمية المجتمع المحلي) وللمجال ككل، من وجهة نظر المشاركين، والجدول رقم (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع مجالات درجة مساهمة مراكز الاستشارات في الجامعات الحكومية الأردنية في تنمية المجتمع المحلي وللأداة ككل مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	١	الاستشارات وتقديم الخبرات	٣.٤٨	.٧٠	متوسط
٢	٢	التدريب والتأهيل	٣.٣١	.٧٧	متوسط
٣	٣	المؤتمرات والندوات والحلقات العلمية	٣.٣١	.٨٥	متوسط
٤	٥	الشراكة في مؤسسات المجتمع المحلي	٣.٣٠	.٨٩	متوسط
٥	٤	البحوث ودراسة القضايا في المجتمع	٣.٢٧	.٨١	متوسط
		الأداة ككل	**٣.٣٣**	**.٦٦**	**متوسط**

يبين الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (٢.٢٧-٣.٤٨)، وبدرجة مساهمة متوسطة (للمجال ككل)، ولجميع المجالات، حيث جاء مجال (الاستشارات وتقديم الخبرات) في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣.٤٨)، تلاه في المرتبة الثانية مجالي (التدريب والتأهيل، والمؤتمرات والندوات

والحلقات العلمية) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٣١)، وجاء مجال (الشراكة في مؤسسات المجتمع المحلي) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (٣.٣٠)، بينما جاء مجال (البحوث ودراسة القضايا في المجتمع) في المرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٢٧)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (٣.٣٣).

ولمعرفة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال بفقراته، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة مرتبطة بمجالها والمجال ككل، حيث كانت على النحو التالي:

١. مجال الاستشارات وتقديم الخبرات

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الأول (الاستشارات وتقديم الخبرات) مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٥	يشارك المركز في تطوير دورات بناء على طلب مؤسسات المجتمع المحلي.	٣.٩٩	.٩٢	مرتفع
٢	٤	يقدم المركز للمجتمع الخدمات الاستشارية للنهوض بمستوى أداء المؤسسات العامة والخاصة.	٣.٨١	١.٠٨	مرتفع
٣	٣	ينسق المركز مع المجتمع المحلي عند اختيار الدورات التدريبية المنعقدة داخل المركز.	٣.٧١	١.٠٦	متوسط
٤	١	يوفر المركز الخدمات الاستشارية لبعض القضايا المجتمعية التي تواجه المجتمع المحلي.	٣.٥١	١.٠٣	متوسط
٥	٨	يعقد المركز والمراكز العلمية المجتمعية لقاءات لتبادل الخبرات والمعارف.	٣.٤٣	١.١١	متوسط
٦	٧	يساعد المركز نوادي الشباب لاستثمار	٣.٢٧	١.١٥	متوسط

		أوقات فراغهم بأعمال إنتاجية إبداعية.			
٧	٦	يتعاون المركز والمجتمع في تقديم الحلول لبعض المشكلات التي تواجههما فيما يتعلق (بالمياه، البيئة، التعليم، والصحة).	٣.١٢	١.٠٩	متوسط
٨	٢	يوفر المركز الخدمات الاستشارية لبعض القضايا الأسرية التي تواجه المجتمع المحلي.	٢.٩٨	١.٠٤	متوسط
		المجال ككل	**٣.٤٨**	**.٧٠**	**متوسط**

يبين الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (٢.٩٨-٣.٩٩)، حيث جاءت الفقرة رقم (٥) والتي تنص على "يشارك المركز في تطوير دورات بناء على طلب مؤسسات المجتمع المحلي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٩)، تلاها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (٤) ونصها "يقدم المركز والمجتمع الخدمات الاستشارية للنهوض بمستوى أداء المؤسسات العامة والخاصة" بمتوسط حسابي بلغ (٣.٨١)، تلاها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (٣) ونصها "ينسق المركز مع المجتمع المحلي عند اختيار الدورات التدريبية المنعقدة داخل المركز" بمتوسط حسابي بلغ (٣.٧١)، بينما جاءت الفقرة رقم (٢) ونصها "يوفر المركز الخدمات الاستشارية لبعض القضايا الأسرية التي تواجه المجتمع المحلي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٩٨). وبلغ المتوسط الحسابي لمجال (الاستشارات وتقديم الخبرات) ككل (٣.٤٨)، وبدرجة مساهمة متوسطة.

٢. مجال التدريب والتأهيل

ولمعرفة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجال الثاني بفقراته، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة والمجال ككل، وكما يلي:

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثاني (التدريب والتأهيل) مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٥	يتبادل المركز دورات تدريبية متخصصة لتطوير الكفاءات الإدارية للعاملين.	٣.٦٠	.٩٦	متوسط
٢	١	ينظم المركز ورش عمل لأفراد المجتمع المحلي لإكسابهم مهارات العمل الأساسية.	٣.٤٩	١.١٢	متوسط
٣	٨	يستخدم المركز التكنولوجيا في التأهيل المهني للعاملين.	٣.٤٨	١.٠٩	متوسط
٤	٩	ينظم المركز فرص التدريب المهني للعاملين في مجال التكنولوجيا الحديثة.	٣.٤٧	١.٠٧	متوسط
٥	٢	يوفر المركز فرصا للتدريب المهني للباحثين عن العمل.	٣.٣٥	١.١٨	متوسط
٦	٦	يقدم المركز دورات تدريبية متقدمة خاصة للموهوبين والمتفوقين.	٣.٣٤	١.٢١	متوسط
٧	٤	يقدم المركز فرص التأهيل للوظائف المختلفة في القطاع العام والخاص.	٣.٣٣	١.٠٥	متوسط
٨	١٠	يساعد المركز على التخطيط للمشاريع الإنتاجية الصغيرة وكيفية إدارتها.	٣.٠٩	١.٠٨	متوسط
٩	٣	يعقد المركز دورات تأهيلية لكيفية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.	٣.٠٣	١.١٣	متوسط
١٠	٧	يعقد المركز دورات تدريبية متقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة.	٢.٩١	١.١٦	متوسط
		المجال ككل	**٣.٣١**	**.٧٧**	**متوسط**

يبين الجدول (٦) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (٢.٩١-٣.٦٠)، حيث جاءت الفقرة رقم (٥) والتي تنص على "يتبادل المركز دورات تدريبية

متخصصة لتطوير الكفاءات الإدارية للعاملين" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٦٠)، تلاها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (١) ونصها "ينظم المركز ورش عمل لأفراد المجتمع المحلي لإكسابهم مهارات العمل الأساسية" بمتوسط حسابي بلغ (٣.٤٩)، تلاها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (٨) ونصها "يستخدم المركز التكنولوجيا في التأهيل المهني للعاملين" بمتوسط حسابي بلغ (٣.٤٨)، بينما جاءت الفقرة رقم (٧) ونصها "يعقد المركز دورات تدريبية متقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٩١). وبلغ المتوسط الحسابي لمجال (التدريب والتأهيل) ككل (٣.٣١)، وبدرجة مساهمة متوسطة.

٣. مجال المؤتمرات والندوات والحلقات العلمية

ولمعرفة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجال الثالث بفقراته، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة والمجال ككل، وكما يلي:

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثالث (المؤتمرات والندوات والحلقات العلمية) مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٤	يتيح المركز للمجتمع استخدام مرافقه لعقد المؤتمرات والندوات والحلقات العلمية.	٣.٤٧	١.٢١	متوسط
٢	٥	يعقد المركز دورات وندوات تعزز قيم الانتماء والولاء للوطن.	٣.٤٦	١.٢٠	متوسط
٣	١	ينسق المركز والمجتمع تنسيق وترتيب عقد المؤتمرات والندوات والحلقات العلمية والثقافية والدينية.	٣.٣٠	١.١٣	متوسط
٤	٦	يعمل المركز دراسات وأبحاث للتعرف على مصادر وموجودات المجتمع المحلي.	٣.٢٨	١.٠١	متوسط
٥	٢	ينظم المركز لقاءات لتعريف أفراد المجتمع المحلي برسالته ومرافقه العامة وأنشطته المختلفة.	٣.١٧	١.٠٤	متوسط
٥	٣	يتبادل المركز خبراته مع المراكز الأخرى في المجتمع لعقد المؤتمرات والندوات المتعلقة بخدمة المجتمع وتطويره وتنميته.	٣.١٧	١.٢٠	متوسط
		المجال ككل	**٣.٣١**	**.٨٥**	**متوسط**

يبين الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (٣.١٧-٣.٤٧)، حيث جاءت الفقرة رقم (٤) والتي تنص على "يتيح المركز للمجتمع استخدام مرافقة لعقد المؤتمرات والندوات والحلقات العلمية" في المرتبة الأولى

وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٤٧)، تلاها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (٥) ونصها "يعقد المركز دورات وندوات تعزز قيم الانتماء والولاء للوطن" بمتوسط حسابي بلغ (٣.٤٦)، تلاها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (١) ونصها "ينسق المركز والمجتمع تنسيق وترتيب عقد المؤتمرات والندوات والحلقات العلمية والثقافية والدينية" بمتوسط حسابي بلغ (٣.٣٠)، بينما جاءت الفقرتان رقم (٢ و٣) ونصهما "ينظم المركز لقاءات لتعريف أفراد المجتمع المحلي برسالته ومرافقه العامة وأنشطته المختلفة" و"يتبادل المركز خبراته مع المراكز الأخرى في المجتمع لعقد المؤتمرات والندوات المتعلقة بخدمة المجتمع وتطويره وتنميته" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣.١٧). وبلغ المتوسط الحسابي لمجال (المؤتمرات والندوات والحلقات العلمية) ككل (٣.٣١)، وبدرجة مساهمة متوسطة.

٤. مجال البحوث ودراسة القضايا في المجتمع

ولمعرفة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجال الرابع بفقراته، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة والمجال ككل، وكما يلي:

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الرابع (البحوث ودراسة القضايا في المجتمع) مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٤	يوفر المركز قاعدة معلوماتية واسعة لإفادة الباحثين منها.	٣.٦٢	١.٠٣	متوسط
٢	٨	يقدم المركز خدمات نوعية ومتخصصة لخدمة أفراد المجتمع وتلبية احتياجاتهم.	٣.٥٠	١.٠٥	متوسط
٣	٧	يسهم المركز والمجتمع بما لديهما من مرافق عامة ومتخصصة في خدمة المستفيدين من كلا	٣.٣٩	١.٠٥	متوسط

		الطرفين.			
٤	٦	يشارك المركز في اللجان البحثية في مؤسسات القطاعين العام والخاص.	٣.٣٦	١.١٣	متوسط
٥	٢	يشارك المركز مؤسسات المجتمع المحلي في إجراء بحوث مشتركة تخدم المجتمع المحلي.	٣.٣٤	١.٠٦	متوسط
٥	٥	يتيح المركز للمجتمع المحلي فرص الاستفادة من نتائج البحوث التي يجريها.	٣.٣٤	١.٠٤	متوسط
٧	٣	يأخذ المركز بالتجارب الدولية الناجحة والمتعلقة بإسهام البحث العلمي في تنمية المجتمع.	٣.٣٣	١.١٣	متوسط
٨	١	يساهم المركز في توجيه أفراد المجتمع المحلي لأجراء الأبحاث العلمية لحل المشكلات التي تواجه أفراد المجتمع المحلي.	٣.٢٨	١.١٢	متوسط
٩	١١	يتعاون المركز مع مؤسسات المجتمع المحلي في تقديم المنتديات الفكرية والثقافية والأدبية ملبية لحاجات المجتمع المحلي.	٣.١٠	١.١٥	متوسط
١٠	٩	يصدر المركز مجلات ونشرات وصحف تعالج قضايا المجتمع المحلي.	٣.٠٥	١.٢٢	متوسط
١١	١٠	يتبادل المركز والمجتمع المحلي توفير فرص للأنشطة الرياضية من ملاعب وصالات ومسابح وغيرها.	٢.٧٠	١.٢٨	متوسط
		المجال ككل	**٣.٢٧**	**.٨١**	**متوسط**

يبين الجدول (٨) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (٢.٧٠-٣.٦٢)، حيث جاءت الفقرة رقم (٤) والتي تنص على "يوفر المركز قاعدة معلوماتية واسعة لإفادة الباحثين منها" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٦٢)، تلاها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (٨) ونصها "يقدم المركز خدمات نوعية ومتخصصة لخدمة أفراد المجتمع وتلبية احتياجاتهم" بمتوسط حسابي بلغ (٣.٥٠)، تلاها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (٧) ونصها " يسهم المركز والمجتمع بما لديهما من مرافق عامة ومتخصصة في خدمة المستفيدين من كلا الطرفين" بمتوسط حسابي بلغ (٣.٣٩)، بينما جاءت الفقرة رقم (١٠) ونصها "يتبادل المركز والمجتمع المحلي توفير فرص للأنشطة الرياضية من ملاعب وصالات ومسابح وغيرها" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٧٠). وبلغ المتوسط الحسابي لمجال (البحوث ودراسة القضايا في المجتمع) ككل (٣.٢٧)، وبدرجة مساهمة متوسطة.

٥. مجال الشراكة مع مؤسسات المجتمع المحلي

ولمعرفة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجال الخامس بفقراته، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة والمجال ككل، وكما يلي:

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الخامس (الشراكة مع مؤسسات المجتمع المحلي) مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	١	يستفيد المركز من الخبرات العلمية في المجتمع المحلي من خلال التعاقد مع مؤسسات القطاع الخاص.	٣.٣٩	١.١١	متوسط
٢	٥	يربط الأبحاث العلمية الجامعية بأهداف التنمية الشاملة للقطاع الخاص.	٣.٣٨	١.١٠	متوسط
٣	٤	يساعد المركز مؤسسات القطاع الخاص لتحقيق التنمية المستدامة.	٣.٣١	١.١٠	متوسط

٤	٣	يقدم المركز الاستشارات على مختلف الصعد لمؤسسات القطاع الخاص.	٣.٢٥	١.٠٤	متوسط
٥	٢	يعقد المركز ورش عمل متخصصة بناء على طلب القطاع الخاص.	٣.١٩	١.٠٥	متوسط
		المجال ككل	**٣.٣٠**	**.٨٩**	**متوسط**

يبين الجدول (٩) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (٣.١٩-٣.٣٩)، حيث جاءت الفقرة رقم (١) والتي تنص على "يستفيد المركز من الخبرات العلمية في المجتمع المحلي من خلال التعاقد مع مؤسسات القطاع الخاص" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٣٩)، تلاها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (٥) ونصها "يربط الأبحاث العلمية الجامعية بأهداف التنمية الشاملة للقطاع الخاص" بمتوسط حسابي بلغ (٣.٣٨)، تلاها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (٤) ونصها " يساعد المركز مؤسسات القطاع الخاص لتحقيق التنمية المستدامة" بمتوسط حسابي بلغ (٣.٣١)، بينما جاءت الفقرة رقم (٢) ونصها "يعقد المركز ورش عمل متخصصة بناء على طلب القطاع الخاص" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣.١٩). وبلغ المتوسط الحسابي لمجال (الشراكة مع مؤسسات المجتمع المحلي) ككل (٣.٣٠)، وبدرجة مساهمة متوسطة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة مساهمة مراكز الاستشارات في الجامعات الحكومية الأردنية في تنمية المجتمع المحلي تعزى إلى متغيرات (الجامعة، والمؤهل العلمي)؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة(المشاركون في البرامج المطروحة) حول درجة مساهمة مراكز الاستشارات في الجامعات الحكومية الأردنية في تنمية المجتمع المحلي، حسب متغيرات الدراسة (الجامعة، والمؤهل العلمي)، والجدول رقم (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة (الجامعة، والمؤهل العلمي)

			الاستشارات وتقديم الخبرات	التدريب والتأهيل	المؤتمرات والندوات والحلقات العلمية	البحوث ودراسة القضايا في المجتمع	الشراكة مع مؤسسات المجتمع المحلي	الأداة ككل
الجامعة	اليرموك	س	٣.٤٦	٣.٣٠	٣.٥١	٣.٤٥	٣.٥٠	٣.٤٣
		ع	.٦٢	.٧٥	.٧٢	.٧٢	.٨٦	.٦٠
	الأردنية	س	٣.٤٥	٣.٢٦	٣.٠١	٢.٩٨	٢.٩٧	٣.١٥
		ع	.٨٣	.٨٤	.٩١	.٨٧	.٩٢	.٧٠
	الهاشمية	س	٣.٥٨	٣.٤٥	٣.٤٩	٣.٥٢	٣.٥٦	٣.٥٢
		ع	.٥٨	.٦٨	.٨٥	.٦٤	.٦٣	.٥٨
المؤهل	ثانوية عامة فأقل	س	٣.٥٣	٣.٥١	٣.٢١	٣.٠٩	٣.٠٦	٣.٣٠
		ع	.٨٥	.٨١	.٩٨	.٩٨	١.٠٠	.٧٨
	دبلوم	س	٣.٤١	٢.٦٨	٢.٩٤	٢.٨٨	٢.٨٦	٢.٩٤
		ع	.٦٤	.٨٤	.٨٢	.٦٩	١.١٩	.٥٨
	دراسات عليا	س	٣.٤٦	٣.٣٢	٣.٤٢	٣.٤٢	٣.٤٩	٣.٤١
		ع	.٦٣	.٦٩	.٧٧	.٦٩	.٧١	.٥٨

س= المتوسط الحسابي ع=الانحراف المعياري

يظهر من الجدول (١٠) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة بسبب اختلاف فئات متغيري **الجامعة** : (اليرموك، الأردنية، الهاشمية)، **والمؤهل العلمي** : (ثانوية عامة فأقل، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا).

وللكشف عن وجود أثر لمتغير (الجامعة)، أو متغير (المؤهل العلمي) عند مستوى الدلالة(α= ٠.٠٥) على مجالات الدراسة الخمسة، فقد تم استخدام تحليل التباين المتعدد، والجدول رقم (١١) يبين ذلك.

جدول (١١)

تحليل التباين الثنائي المتعدد بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغيري (الجامعة، والمؤهل العلمي)

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجامعة	الاستشارات وتقديم الخبرات	١.٣٤١	٢	.٦٧٠	١.٣٥٣	.٢٦٠
ويلكس=٨٨٣.	التدريب والتأهيل	٢.٨٤٦	٢	١.٤٢٣	٢.٦٠٠	.٠٧٦
ح=٠٠٠.	المؤتمرات والندوات والحلقات العلمية	١٥.٤٨٤	٢	٧.٧٤٢	١١.٦٩٢	.٠٠٠
	البحوث ودراسة القضايا في المجتمع	١١.٠٤٤	٢	٥.٥٢٢	٩.٣٨٠	.٠٠٠
	الشراكة مع مؤسسات المجتمع المحلي	١١.٠٤٤	٢	٥.٥٢٢	٧.٧٧١	.٠٠١
المؤهل	الاستشارات وتقديم الخبرات	١.٠٢٩	٢	.٥١٤	١.٠٣٨	.٣٥٥
ويلكس=٨٤١.	التدريب والتأهيل	١٨.٤٣٨	٢	٩.٢١٩	١٦.٨٤٧	.٠٠٠
ح=٠٠٠.	المؤتمرات والندوات والحلقات العلمية	٣.٩٣٧	٢	١.٩٦٩	٢.٩٧٣	.٠٥٣
	البحوث ودراسة القضايا في المجتمع	٤.٢٠٦	٢	٢.١٠٣	٣.٥٧٢	.٠٢٩
	الشراكة مع مؤسسات المجتمع المحلي	٦.٧٢٩	٢	٣.٣٦٤	٤.٧٣٤	.٠٠٩
الخطأ	الاستشارات وتقديم الخبرات	١٦٣.٥١٧	٣٣٠	.٤٩٦		
	التدريب والتأهيل	١٨٠.٥٨٩	٣٣٠	.٥٤٧		
	المؤتمرات والندوات والحلقات العلمية	٢١٨.٥٠٩	٣٣٠	.٦٦٢		
	البحوث ودراسة القضايا في المجتمع	١٩٤.٢٨٢	٣٣٠	.٥٨٩		
	الشراكة مع مؤسسات المجتمع المحلي	٢٣٤.٤٩٥	٣٣٠	.٧١١		
الكلي	الاستشارات وتقديم الخبرات	١٦٥.٣٠١	٣٣٤			
	التدريب والتأهيل	٢٠٠.٣٥٧	٣٣٤			
	المؤتمرات والندوات والحلقات العلمية	٢٤١.٨٠٩	٣٣٤			
	البحوث ودراسة القضايا في المجتمع	٢١٨.١٥٦	٣٣٤			
	الشراكة مع مؤسسات المجتمع المحلي	٢٦٥.٠٢٥	٣٣٤			

يتبين من الجدول (١١) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) تعزى لأثر متغير (الجامعة) في جميع المجالات باستثناء مجالي (الاستشارات وتقديم الخبرات، والتدريب والتأهيل). ولتحديد مصادر هذه الفروق فقد تم استخدام طريقة (شيفيه) للمقارنات البعدية، وكما هو مبين في الجدول (١٣).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) تعزى لأثر متغير (المؤهل العلمي) في جميع المجالات باستثناء مجالي (الاستشارات وتقديم الخبرات، والمؤتمرات والندوات والحلقات العلمية). ولتحديد مصادر هذه الفروق فقد تم استخدام طريقة (شيفيه) للمقارنات البعدية، وكما هو مبين في الجدول (١٤).

وللكشف عن وجود أثر لمتغير (الجامعة) ومتغير (المؤهل العلمي) عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) على الأداة ككل، فقد تم استخدام تحليل التباين الثنائي، والجدول رقم (١٢) يبين ذلك.

جدول (١٢)

تحليل التباين الثنائي بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على الأداة ككل حسب متغيري (الجامعة، والمؤهل العلمي)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجامعة	٦.٠٤٥	٢	٣.٠٢٣	٧.٥٣٢	.٠٠١
المؤهل	٤.٦٨٦	٢	٢.٣٤٣	٥.٨٣٩	.٠٠٣
الخطأ	١٣٢.٤٢٧	٣٣٠	.٤٠١		
الكلي	١٤٤.٨٧٣	٣٣٤			

يتبين من الجدول (١٢) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) تعزى لأثر متغير (الجامعة)، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية، فقد تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة (شيفيه)، وكما هو مبين في الجدول (١٣).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) تعزى لأثر متغير (المؤهل العلمي)، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية، فقد تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة (شيفيه)، وكما هو مبين في الجدول (١٤).

جدول (١٣)

المقارنات البعدية بطريقة (شيفيه) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير (الجامعة) على جميع المجالات والأداة ككل

		المتوسط الحسابي	اليرموك	الأردنية	الهاشمية
المؤتمرات والندوات والحلقات العلمية	اليرموك	٣.٥١			
	الأردنية	٣.٠١	.٥٠*		
	الهاشمية	٣.٤٩	.٠١	.٤٨*	
البحوث ودراسة القضايا في المجتمع	اليرموك	٣.٤٥			
	الأردنية	٢.٩٨	.٤٧*		
	الهاشمية	٣.٥٢	.٠٨	.٥٥*	
الشراكة مع مؤسسات المجتمع المحلي	اليرموك	٣.٥٠			
	الأردنية	٢.٩٧	.٥٣*		
	الهاشمية	٣.٥٦	.٠٦	.٥٩*	
الأداة ككل	اليرموك	٣.٤٣			
	الأردنية	٣.١٥	.٢٨*		
	الهاشمية	٣.٥٢	.٠٩	.٣٧*	

* دالة عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥).

يتبين من الجدول (١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) لمتغير (الجامعة) بين (الجامعة الأردنية) من جهة، وكل من (جامعتي اليرموك والهاشمية) من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح كل من (جامعتي اليرموك والهاشمية) في مجالات (المؤتمرات والندوات والحلقات العلمية، والبحوث ودراسة القضايا في المجتمع، الشراكة مع مؤسسات المجتمع المحلي) وعلى الأداة ككل.

جدول (١٤)

المقارنات البعدية بطريقة (شيفيه) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير (المؤهل العلمي) على جميع المجالات والأداة ككل

		المتوسط الحسابي	ثانوية عامة فأقل	دبلوم	دراسات عليا
التدريب والتأهيل	ثانوية عامة فأقل	٣.٥١			
	دبلوم	٢.٦٨	.٨٣*		
	دراسات عليا	٣.٣٢	.١٩	.٦٤*	
البحوث ودراسة القضايا في المجتمع	ثانوية عامة فأقل	٣.٠٩			
	دبلوم	٢.٨٨	.٢١		
	دراسات عليا	٣.٤٢	.٣٣*	.٥٤*	
الشراكة مع مؤسسات المجتمع المحلي	ثانوية عامة فأقل	٣.٠٦			
	دبلوم	٢.٨٦	.٢٠		
	دراسات عليا	٣.٤٩	.٤٣*	.٦٣*	
الأداة ككل	ثانوية عامة فأقل	٣.٣٠			
	دبلوم	٢.٩٤	.٣٥*		
	دراسات عليا	٣.٤١	.١١	.٤٧*	

* دالة عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥).

يتبين من الجدول (١٤) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) لمتغير (المؤهل العلمي) بين (دبلوم) من جهة، وكل من (ثانوية عامة

فأقل، ودراسات عليا) من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح كل من (ثانوية عامة فأقل، ودراسات عليا) في مجال (التدريب والتأهيل) وعلى الأداة ككل.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) لمتغير (المؤهل العلمي) بين (دراسات عليا) من جهة، وكل من (ثانوية عامة فأقل، ودبلوم) من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح كل من (ثانوية عامة فأقل، ودبلوم) في مجالي (البحوث ودراسة القضايا في المجتمع، والشراكة مع مؤسسات المجتمع المحلي).

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

"ما المقترحات التطويرية التي يمكن أن تُسهم في تفعيل دور المراكز الاستشارية في الجامعات الحكومية الأردنية في خدمة المجتمع؟"

للإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثة منهجية البحث النوعي، والتي تم من خلالها تحديد أهم المقترحات التي يمكن أن تُسهم في تفعيل دور المراكز الاستشارية في الجامعات الحكومية الأردنية في خدمة المجتمع، من وجهة نظر مديري ورؤساء الأقسام في مراكز الاستشارات في الجامعات الحكومية الأردنية، وقد استخدمت الباحثة السؤال المتضمن في أداة الدراسة لطرحه على أفراد عينة الدراسة، حيث تمت مقابلة (٢٠) فرداً من المديرين ورؤساء الأقسام في مراكز الاستشارات في الجامعات الحكومية الأردنية. تم جمع البيانات المتعلقة (بالسؤال) من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة عليه، حيث تم تنظيمها وتصنيفها، وكتابة الفقرات الأكثر تكراراً بين الإجابات، تم الحصول على مقترحات تتناسب مع معطيات السؤال، وقامت الباحثة بتحليل البيانات النوعية باستخدام التكرارات والنسب المئوية. وقد استخدمت الباحثة المعيار النسبي في استخراج العبارات التي تم جمعها من أفراد عينة الدراسة، حيث تم عرض المقترحات التي حصلت على توافق وأغلبية في الرأي وبنسبة ٥٠% فما فوق، وحصلت على درجة توافق (كبيرة) من قبل عينة الدراسة. بلغ مجموع الأفراد الذين استجابوا لهذا السؤال (٢٠) فرداً، والجدول رقم (١٥) يوضح ذلك.

جدول (١٥)

التكرارات والنسب المئوية لأهم المقترحات الخاصة بتفعيل دور المراكز الاستشارية في الجامعات الحكومية الأردنية في خدمة المجتمع من وجهة نظر المديرين ورؤساء الأقسام في المراكز

الرقم	الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
١	التوسع في طرح البرامج التدريبية والمهارية نحو البلدان العربية.	١٧	%٨٥
٢	تجديد التشريعات والقوانين المتعلقة بمراكز الاستشارات بحيث تعطيها مرونة واستقلالية في العمل.	١٤	%٧٠
٣	التوسع في الخدمات المقدمة في جميع المجالات لاستغلال إمكانيات المراكز إلى الحد الأقصى.	١٤	%٧٠
٤	تحديد ميزانية مخصصة للمراكز تكون كافية للقيام بأعمال التدريب والتأهيل.	١٣	%٦٥
٥	تنويع طرق الاتصال مع المجتمع والتوسع في عمليات التسويق.	١٢	%٦٠
٦	إعداد كوادر مؤهلة للتدريب تكون لديها خبرات في التدريس.	١٢	%٦٠
٧	تحفيز العاملين في المراكز من خلال ربط ترقياتهم بمدى نجاحهم في العمل.	١١	%٥٥
٨	تحسين البنى التحتية بما يتوائم مع متطلبات العمل وتحقيق أهداف المركز المستقبلية.	١١	%٥٥
٩	توصيف الوظائف في الجامعات بحيث يكون المدربون في المراكز مؤهلين للقيام بأعمال التدريب والتأهيل في مختلف المجالات المطروحة.	١٠	%٥٠

يظهر من جدول (١٥) أن أبرز مقترحات أفراد عينة الدراسة الخاصة بتفعيل دور المراكز الاستشارية في الجامعات الحكومية الأردنية في خدمة المجتمع، كانت كما يلي:

١. التوسع في طرح البرامج التدريبية والمهارية نحو البلدان العربية. حيث حصل هذا المقترح على المرتبة الأولى، وبتكرار مقداره (١٧)، ونسبة مئوية مقدارها (%٨٥).

٢. تجديد التشريعات والقوانين المتعلقة بمراكز الاستشارات بحيث تعطيها مرونة واستقلالية في العمل. حيث حصل هذا المقترح على المرتبة الثانية، وبتكرار مقداره (١٤)، ونسبة مئوية مقدارها (٧٠%).

كما ويظهر الجدول (١٥) المقترحات التي حصلت على أدنى تكرار وأدنى نسبة مئوية، حيث حصل المقترح " توصيف الوظائف في الجامعات بحيث يكون المدربون في المراكز مؤهلين للقيام بأعمال التدريب والتأهيل في مختلف المجالات المطروحة" على المرتبة الأخيرة، وبتكرار مقداره (١٠)، ونسبة مئوية مقدارها (٥٥%).

مناقشـة النتائـج

يتضمن هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة، كما يتضمن تقديم بعض التوصيات. وسيتم مناقشة النتائج حسب تسلسل أسئلة الدراسة وكما يلي:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول :

" ما درجة مساهمة مراكز الاستشارات في الجامعات الحكومية الأردنية في تنمية المجتمع المحلي من وجهة نظر المشاركين؟"

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والخاص بدرجة مساهمة مراكز الاستشارات في الجامعات الحكومية الأردنية في تنمية المجتمع المحلي، أن المتوسط الحسابي الكلي للأداة كان بدرجة مساهمة متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى الواقع الحالي لمراكز الاستشارات في الجامعات الحكومية الأردنية وما تقوم به من دور متوسط نحو المجتمع المحلي المحيط كما يمكن أن يكون غياب الدور الحقيقي للدور المطلوب من المراكز تجاه المجتمع المحلي أمام عينة الدراسة غير واضح وجلي فهم يركزون بدورهم على الدورات التدريبية أكثر من أن يركزوا على اطلاع دائم بالدورات المنعقدة والتي تخدم قضاياه بالصورة المطلوبة من هذه الدورات وترجع أيضا إلى ضعف استخدام قنوات الاتصال بالمجتمع المحلي والتي تصنف معرفته بالأدوار التي يقوم بها المركز لخدمة المجتمع المحلي. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسات السابقة ، (احمد ٢٠٠٢)، (العتيبي٢٠٠٣)، (ياسين ٢٠٠٣)، (عاشور ٢٠٠٤)، بور وادي وتانترا ٢٠٠٧)، (الشبول ٢٠١٠). واختلفت هذه النتيجة مع دراسات، (ويبونبا توم ٢٠٠٢) (السعادات ٢٠٠٤) ابيلورا وماهجان ٢٠٠٥)، (المصري ٢٠٠٧).

وأظهرت نتائج الدراسة كذلك أن أعلى متوسط حسابي لأداة درجة مساهمة مراكز الاستشارات في الجامعات الحكومة الأردنية في المجتمع المحلي كما يراها المشاركين. كان لمجال (الاستشارات وتقديم الخبرات) حيث جاء بدرجة تقييم متوسطه ثم جاء مجال (التدريب والتأهيل) و (المؤتمرات والندوات والحلقات العلمية) حيث جاء بدرجة تقييم متوسطه حيث كان بالمرتبة الثانية، في حين جاء مجال (الشراكة في مؤسسات المجتمع المحلي) وحصل على المرتبة قبل الأخيرة بدرجه متوسطه وحصل على المرتبة الأخيرة مجال (البحوث ودراسة القضايا في المجتمع) بدرجة متوسطة. وقد يعزى ذلك إلى أن عينة الدراسة كما أسلفنا ليس لديها فكرة

واضحة عن الاستشارات والخدمات التي يعتمدها المركز لخدمة المجتمع المحلي وعن التدريب والتأهيل ومجال المؤتمرات والندوات والحلقات العلمية.

وفيما يلي تفسيراً للنتائج المتعلقة بالفقرات والمجالات الخاصة بالسؤال الأول :

المجال الأول: الاستشارات وتقديم الخبرات:

أظهرت النتائج المتعلقة بمجال (الاستشارات وتقديم الخبرات) أن المجال قد حصل على درجة تقييم متوسطة، وان فقرة (يشارك المركز في تطوير دورات بناء على طلب مؤسسات المجتمع المحلي) قد حصلت على أعلى متوسط حسابي يليها فقرة(يقدم المركز والمجتمع الخدمات الاستشارية للنهوض بمستوى أداء المؤسسات العامة والخاصة). ويمكن تفسير ذلك إلى أن المركز يطور دورات بالتعاون مع المجتمع المحلي ومؤسسات العامة والخاصة وهذا هو الدور الذي تتطلع به المراكز وحيث ذلك أهم محاور أهداف المراكز لنشر الخدمات الاستشارية وتتفق هذه النتائج مع دراسة المساعده(٢٠٠٣) ،العتيبي(٢٠٠٣).

وكما أظهرت النتائج على أن أدنى متوسط حسابي كان لفقرة (يوفر المركز الخدمات الاستشارية لبعض القضايا الأسرية التي تواجه المجتمع المحلي)، وقد تعزو الباحثة سبب ذلك إلى افتقار المراكز إلى أقسام خاصة بتقديم الاستشارات الأسرية ووجود أخصائيين في هذا المجال مع انه من أساسيات هذه المراكز لخدمة المجتمع المحلي.

المجال الثاني: التدريب والتأهيل:

أظهرت النتائج المتعلقة بمجال (التدريب والتأهيل) أن المجال حصل على درجة تقييم متوسطه وان فقرة (يتبادل المركز دورات تدريبية متخصصة لتطوير الكفاءات الإدارية للعاملين) يليها فقرة (ينظم المركز ورش عمل لأفراد المجتمع المحلي لإكسابهم مهارات العمل الأساسية ويمكن أن يُعزى ذلك إلى على أن المركز يملك دورات دائماً لتطوير الكفاءات والى أن المركز أحد أهدافه التعليم المستمر والتطوير للعاملين ورفد السوق باحتياجاته من العاملين وان المراكز تطرح دائماً برامج تأهيلية ودراسية لمختلف فئات المجتمع المحلي من موظفين ومعلمين رسميين وغير رسميين).

وكما أظهرت النتائج إلى أن أدنى متوسط حسابي كان الفقرة (يعقد المركز دورات تدريبية متقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة) وقد تعزو الباحثة ذلك إلى أن المراكز تحتاج إلى دراسة احتياجات هذه الفئة ويمكن أيضا أن يكون أن هناك بعض المراكز داخل الجامعات تتداخل أهدافها مع بعض أهداف المركز وهذا كما يقلل فاعلية هذه المراكز في هذا المجال وتتفق تنائج هذه الدراسة مع تنائج الدراسات الكساسبة (٢٠٠٤)، ياسين(٢٠٠٣) ، وبورورداي(٢٠٠٧).

المجال الثالث: المؤتمرات والندوات والحلقات العلمية:

أظهرت النتائج المتعلقة بمجال (المؤتمرات والندوات والحلقات العلمية) أن هذا المجال قد حصل على درجة تقييم متوسطة وأن فقرة (يتيح المركز للمجتمع استخدام مرافقه يعقد المؤتمرات والندوات والحلقات العلمية) قد حصلت على أعلى متوسط يليها فقرة (يعقد المركز دورات وندوات تعزز قيم الانتماء والولاء للوطن) ويمكن تفسير ذلك إلى أن المركز من خلال خططه وبرامجه ودوراته يحتوي على نسبة عالية من الدروس والقصص التي تمجد الوطن والقيم النبيلة وتعزز الولاء وذلك يكون أيضا عبر منهاج يغرس في الطالب قيم الولاء والانتماء للوطن وكما أظهرت النتائج أن أدنى متوسط كان لفقرة (يتبادل المركز خبرات مع المراكز الأخرى في المجتمع لعقد المؤتمرات والندوات المتعلقة بخدمة المجتمع وتطويره وتنمية) ويمكن القول بأنه لا يزال هناك ضعف في الاتصال بين المراكز ككل بهدف تطوير المجتمعات وعقد مؤتمرات تشاركيه لتحقيق الهدف المنشور في خدمة المجتمع المحلية ولا يزال العمل فردياً في المراكز كلٌ على حده وتتفق تنائج هذه الدراسة مع الدراسات المساعده (٢٠٠٣) ، العتيبي (٢٠٠٣).

المجال الرابع: البحوث ودراسة القضايا في المجتمع:

أظهرت النتائج المتعلقة بمجال (البحوث ودراسة القضايا في المجتمع) أنه حصل على درجة تقييم متوسطة، وان فقرة (يوفر المركز قاعدة معلوماتية واسعة لاستفادة الباحثين منها) قد حصلت على أعلى متوسط حسابي يليها فقرة (يقدم

المركز والمجتمع بما لديها من مرافق عامة ومتخصصة في خدمة المستفيدين من كلا الطرفين) ويمكن تفسير ذلك إلى أن المركز رائداً في هذا المجال لأنه يعد بؤرة ينطلق منها بدعم البحوث التي تهم قضايا المجتمع بعد ضم الدراسات والبحوث إلى بعض هذه المراكز.

كما أظهرت النتائج إلى أن أدنى متوسط حسابي كان لفقرة (يتبادل المركز والمجتمع المحلي توفير فرص للأنشطة الرياضية من ملاعب وصالات ومسابح وغيرها) وتعزو الباحثة ذلك إلى أن هناك ضعف في بناء البرامج التدريبية (المادة التعليمية) والتي تفتقر إلى الأنشطة وهذه مشكلة تعاني معظم مناهجنا في بلادنا العربية ككل.

المجال الخامس: الشراكة مع مؤسسات المجتمع المحلي:

أظهرت النتائج المتعلقة بمجال (الشراكة في مؤسسات المجتمع المحلي) أن المجال قد حصل على متوسط حسابي بدرجة تقييم متوسطة، وان فقرة (يستفيد المركز من الخبرات العلمية في المجتمع من خلال التعاقد مع مؤسسات القطاع الخاص) قد حصلت على أعلى متوسط حسابي يليها فقرة (يربط الأبحاث العلمية الجامعية بأهداف التنمية الشاملة للقطاع الخاص)، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن المراكز تطمح إلى أن ترقى دائماً بمستواها نحو التنمية الشاملة للمجتمع المحلي ومن خلال ذلك تسعى المراكز حالياً إلى الاستفادة أيضا من تجارب العالمية والدولية في هذا المجال بحيث تجد الوسائل المناسبة للاستفادة من ربط الأبحاث العلمية لتنمية القطاع الخاص.

وكما أظهرت النتائج أن أدنى متوسط حسابي لفقرة (يعقد المركز ورش عمل متخصصة بناءً على طلب القطاع الخاص) ويمكن عزو ذلك إلى التركيز على إعطاء الدورات بالتعاون مع القطاع الخاص وإغفال جانب إعطاء الورش التدعيمية لهذه الدورات المعطاه بالتعاون مع القطاع الخاص.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني :

" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة مساهمة مراكز الاستشارات في الجامعات الحكومية الأردنية في تنمية المجتمع المحلي تعزى إلى متغيرات (الجامعة، والمؤهل العلمي)؟

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=٠.٠٥) تعزى لأثر متغير الجامعة في جميع المجالات باستثناء تقديم الخبرات والتدريب والتأهيل حيث أن الفروق جاءت لصالح جامعتي اليرموك والهاشمية، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن الالتزام بتقديم الخدمات والسعي إلى تعزيز القدرات المؤسسية للمنظمات من خلال الاستشارات والدراسات.

وكما أظهرت النتائج أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=٠.٠٥) بين دبلوم من جهة وكل من ثانوية عامه فأقل من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح كلا من: حملة المؤهل ثانوية عامة فأقل، وحملة مؤهل دراسات عليا في التدريب والتأهيل، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن هاتين الفئتين مهتمتان بالتدريب الذي تقدمه المراكز لما له أهمية كبرى بالنسبة لهما وفي رفع مستواهم العلمي كل على حده وان هاتين الفئتين تسعيان للتطور الدائم لمناسبة قدراتهم لسوق العمل على حسب التطلب الوظيفي لهما وتتفق هذه الدراسة مع دراسة ياسين(٢٠٠٣) ،الناصر (٢٠٠٤) ، وتاتنر(٢٠٠٧) .

وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (α=٠.٠٥) بين حملة مؤهل دراسات عليا من جهة وكل من حملة مؤهل ثانوية عامه فأقل ومؤهل دبلوم من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح كل من حملة ثانوية عامة فأقل ومؤهل دبلوم في البحوث ودراسة القضايا في المجتمع والشراكة في مؤسسات المجتمع المحلي. ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن هاتين الفئتين هما أكثر الفئات التي تلامسها مشاكل المجتمع بما أنهما يشكلان نسبة كبيرة من الشباب في المجتمع واللذين يطمحان إلى الانخراط في سوق العمل فتسعيان إلى التماس طوق النجاة وذلك عن طريق التعرف على نتائج الدراسات التي تصدر عن هذه المراكز بما

يخص هذه المشاكل والتعرف على متطلبات مؤسسات المجتمع المحلي من خلال المشاركة مع هذه المراكز والتوجه إلى الدورات المطروحة من المركز وذلك سعيا منهم إلى الانخراط بسوق العمل، فهذه الفئات بتعطش دائم للاستقرار الوظيفي حيث تسعى دائما نحو التعرف على ما هو مطلوب ومرغوب من خلال تلك المراكز أملا منهم بالالتحاق بسوق العمل .

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث:

"ما المقترحات التطويرية التي يمكن أن تُسهم في تفعيل دور المراكز الاستشارية في الجامعات الحكومية الأردنية في خدمة المجتمع؟"

أظهرت النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث أن ابرز المقترحات التطويرية التي يمكن أن تُسهم في تفعيل دور المراكز الاستشارية في الجامعات الحكومية الأردنية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، كانت كما يلي:

- التوسع في طرح البرامج التدريبية والمهارية نحو البلدان العربية، ويمكن أن يعزى هذا الاقتراح إلى رغبة المراكز في التوسع ونشر خدماته على مستوى الإقليم وذلك أيضا لزيادة الإيراد المادي وتغطية العجز الحاصل من ناحية الميزانية، ونشر رسالة المراكز في كافة البلدان العربية.
- تجديد التشريعات والقوانين المتعلقة بمراكز الاستشارات بحيث تعطيها مرونة واستقلالية في العمل، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن الاستقلالية في العمل هي أحدى المطالب المهمة في توفير الثبات والأمان الوظيفي للعاملين، بالتالي فإن إنتاجيتهم ستكون أكثر، وميزانية العمل ستكون أكبر، مما ينعكس ذلك على عطاء المركز وسمعته داخلياً وخارجياً، ويؤدي لرفد ميزانية الجامعة بشكل مستمر.
- كما أظهرت النتائج أن الاقتراح " توصيف الوظائف في الجامعات بحيث يكون المدربون في المراكز مؤهلين للقيام بأعمال التدريب والتأهيل في مختلف المجالات المطروحة " قد نال أدنى نسبة مئوية وأدنى تكرار، ويمكن أن يكون السبب في أن الجامعات تستقطب المدربون المؤهلون، وذوي الكفاءة العالية

في التدريب، ونقل الخبرات، وعقد الدورات والبرامج، في مختلف المجالات والتخصصات، وأن الهيكل التنظيمي داخل المراكز واضح وذات إطار دقيق لجهة الوصف الوظيفي لكل وظيفة تدريبية أو إدارية.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، توصي الباحثة بما يلي :

١ الاطلاع على تجارب الجامعات الغربية المتقدمة في مجال خدمة المجتمع والاستفادة من تجاربها الناجحة.
٢ تعزيز ثقة المجتمع المحلي ومؤسساته بمقدرة مراكز الاستشارات على القيام بالبحوث، وذلك عن طريق تعزيز طرق الاتصال مع المجتمع المحلي والمؤسسات ونشر الوعي عن هذه المراكز.
٣ تأهيل المدربين من داخل الجامعة على أساليب التدريب والمهارات الحديثة، وربط ذلك بالحوافز والترقيات.
٤ ضم بعض المراكز المتخصصة في الجامعات والتي تتقارب أهدافها مع أهداف المراكز الاستشارية، وذلك من اجل التوسع في مجالات عمل هذه المراكز، مما يعزز التنافسية ويحد من عجز الميزانية داخل الجامعات.
٥ تطوير الدورات والبرامج المطروحة داخل المراكز، والتعديل على بعض مناهج هذه الدورات والبرامج، بما يلائم حاجات المجتمع المحلي الفعلية، والتي تؤدي إلى تحسين ظروف أفراد المجتمع.

قائمة المراجع

بدران، عدنان. (٢٠٠٠). ندوة المواءمة بين البحث العلمي ومشاريع القطاعات الإنتاجية في العالم العربي. **صحيفة العرب اليوم، العدد (١٢٨٤)**، ١١/٢٤.

البرغوثي، عماد و أبو سمرة، محمود. (٢٠٠٧). مشكلات البحث العلمي في العالم العربي. **مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، ١٥**(٢):١١٣٣-١١٥٥.

التل، احمد يوسف. (١٩٩٨). **التعليم العالي في الأردن**. عمان : منشورات لجنة تاريخ الأردن.

التل، سعيد وآخرون. (١٩٩٧). **قواعد الدراسة في الجامعة**. ط١، عمان: دار الفكر للطباعة.

الثبيتي، مليحان معيض. (٢٠٠٠). الجامعات: نشأتها، مفهومها، وظائفها: دراسة وصفية تحليلية. **المجلة التربوية ١٤، (٥٤)**: ٢٢٦-٢٣٨.

الجامعة الأردنية. (٢٠١١). **مركز الاستشارات وخدمة المجتمع**. استرجع بتاريخ ٢٠١١/١٢/٣ من الموقع : http://www.ju.edu.jo/centers/coc/Pages/Achievements.aspx

جامعة اليرموك. (٢٠١١). **مركز الملكة رانيا للدراسات الأردنية وخدمة المجتمع**. استرجع بتاريخ ٢٠١١/١٠/٩ من الموقع www.ju.edu.jo/cemters/COC-html

الحنيطي، عبد الرحيم. (٢٠٠٩). واقع التعليم الجامعي في الأردن. **مجلة البحث العلمي، الجمعية الأردنية للبحث العلمي، ١**(١): ١٢- ٣٤.

الحيلة، محمد محمود. (٢٠٠٢). **مهارات التدريس المصغر**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

خريسات، سليمان عبد الرحمن. (١٩٩٣). المدرسة والمجتمع المحلي. **ورقة عمل مقدمة في مركز التدريب التربوي**، عمان.

الخطيب، أحمد. (٢٠٠٣). **البحث العلمي والتعليم العالي**. إربد: الأردن.دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الخطيب، احمد و معايعة، عادل. (٢٠٠٦). **الإدارة الإبداعية للجامعات:نماذج حديثة.** اربد: عالم الكتب الحديث.

الربيعي، سعيد حمد. (٢٠٠٨). **التعليم العالي في عصر المعرفة- التغيرات والتحديات، وآفاق المستقبل.** عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

رشيد، سلمان. (١٩٩٤). الاتجاهات العلمية العالمية الحديثة والبحث العلمي: نظرة أولية. **شؤون عربية، ٧**(٧٨): ٨٣ ١١٤.

الرشيدي، أحمد كامل. (١٩٩٧). **دور كليات التربية في تطوير التربية من اجل التنمية في الوطن العربي.** ورقة عمل مقدمة لمؤتمر دور كليات التربية في تطوير التربية من أجل التنمية في الوطن العربي، كلية التربية – دمشق، سوريا، ١٣-١٥/٥/١٩٩٧م.

رمضان، مصطفى محمود.(٢٠٠٤) . **دور الجامعة في خدمة المجتمع والبيئة.** ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر القومي السنوي العاشر العربي لمركز تطوير التعليم الجامعي، التعليم الجامعي: آفاق الإصلاح والتطوير. ١٩ديسمبر، جامعة عين شمس، القاهرة .

عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع. **الجامعي. التدريس أساليب** .(١٩٩٥)عايش. زيتون،

السعادات، خليل. (٢٠٠٤). مدى تلبية برامج مركز التعليم المستمر وخدمة المجتمع بالكلية التقنية بالإحساء لحاجات المجتمع وأفراده. **مجلة مؤتة للدراسات والأبحاث، ١٩**(١): ٣٤- ٧٦.

الصغير، أحمد حسين. (٢٠٠٥). بعض مشكلات أعضاء هيئة التدريس التي تؤثر على أدائهم المهني. **مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، ٨**(١٠): ٢٢٢-٢٧٨.

الصفدي، موسى محمد، والقربي، أبو بكر عبد الله.(٢٠٠٠). دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي. **مجلة اتحاد الجامعات العربية،٢** (١): ٢٢-٥٦.

العادلي، احمد السيد. (١٩٨٢). مسؤوليات عضو هيئة التدريس بالجامعة. **ندوة عضو هيئة التدريس في الجامعات العربية،** جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

عاشور، علي. (١٩٩٥). **دور مدير المدرسة الثانوية الحكومية كمؤسسة ريادية في خدمة المجتمع المحلي وتنميته.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

عبدالغفار، عبدالسلام. (١٩٩٢). دعوة لتطوير التعليم الجامعي، دراسات في التعليم الجامعي. **مجلة غير دورية تصدر عن مركز تطوير التعليم الجامعي**، جامعة عين شمس، القاهرة، ص ١٢-٢٥.

فخرو، منيرة.(١٩٩٧). **الحرية الأكاديمية في الجامعات الخليجية: جامعة البحرين كنموذج. حلقات نقاشية حول دور الجامعات ومراكز البحث في دعم ثقافة المجتمع المدني.** القاهرة: مركز ابن خلدون.

الكفري، مصطفى.(٢٠٠٤). **التنمية الشاملة والتنمية البشرية في المجتمعات المحلية ط٢.** دمشق، سوريا: دار النور للطباعة والنشر.

مرسي، محمد عبد العليم. (١٩٨٦). **حتى يكون هناك شيء من الإنصاف العضو هيئة التدريس في جامعاتنا العربية. رسالة الخليج**، العدد ١٨، ص ٢٣٥ – ٢٧٤.

مرسي، محمد منير.(٢٠٠٢). **الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسية.** القاهرة: عالم الكتب الحديثة.

الناصر، عبد الناصر. (٢٠٠٤).**أداء الجامعات في خدمة المجتمع وعلاقته باستقلالها : دراسة مقارنة في جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية والنرويج.** أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.

العتيبي، نواف. (٢٠٠٣). **دور جامعة الكويت في تطوير مؤسسات المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

نوفل، محمد .(١٩٩٠). تأملات في فلسفة التعليم الجامعي العربي. **التربية الجديدة، ٦ (١٧):١١-٤٠.**

نوفل، محمد نبيل. (١٩٩٢). **تأملات في مستقبل التعليم العالي.** الكويت: دار سعاد الصباح.

ياسين، سلطان. (٢٠٠٣). **مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر في الجامعات الفلسطينية في محافظات شمال فلسطين وقاعها، مشكلاتها، ومستقبلها**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس: فلسطين.

Badu, E. (٢٠٠٣). The African Corporate Culture: An obstacle to effective community services in ghanaian university libraries. **Library Management, ٣٢**(٥): ٢١٢-٢٢٠.

Ernest, L. (٢٠٠٧). **Scholarship reconsidered: Priorities of the professoriate**. NJ: Princeton.

Frances. D. (٢٠٠٩). Local economic development in uganda and the connection to rural community libraries and university literacy services. **New Library World,** ١٠(٨): ٢٠٣- ٢٠١١.

Pailwar, V,& Mahajan, V. (٢٠٠٥).An experiment with community involvement in education: University mission. **International Education Journal,** ٦ (٣): ٣٧٣-٣٨٥.

Robert C. (٢٠٠٦). Volunteering and values an analysis of students participation in community service. **Journal of Research and Development in Education, ٢٣(١):٣٠-٦٧.**

Robinson, G.(٢٠٠٤). **Ethical problems in higher education**. Englewood, Cliffs: Prentice Hall.